البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 10 تشرين الثاني 2021

Wednesday 10 November 2021

نحن إنما نعمل للمبادئ التي تنير بصائرنا وفي سبيل هذه المبادئ نتألّم ونصبر ونتسامح.

سعاده

الأسد يستقبل عبد الله بن زايد... والإمارات تفتح الباب لحضور سورية قمة الجزائر

قآني ينجح بالتهدئة وجمع الخصوم في بغداد... وشنكر: مأرب هزيمة لواشنطن والرياض

لافروف: واشنطن تريد بقاء النازحين في لبنان... ووزير خارجية قطر يصل اليوم إلى بيروت

كتب المحرر السياسي

يسأل مصدر سياسي يواكب مسار العلاقات الخليجية بسورية، والاعتراف بانتصار الرئيس السوري بشار الأسد، الذي بذلت لإطاحته جهود تعادل حرباً عالمية، وأموالاً قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ذات يوم إنها لو رصدت لتحرير فلسطين لحررتها، عن موقف الأطراف اللبنانية التي ربطت سياساتها بخط لا رجعة عنه بلغة العداء لسورية والتدخل في شؤونها، تحت شعار السير وراء السياسات الخليجية، وهي ترى بأم العين الخليج عائداً إلى سورية التي تمسكت بسياساتها ولم تبدل حرفاً في خياراتها، بينما هذا الخليج يعاقب لبنان، غير آبه بهؤلاء الحلفاء، بل ربما مستهدفاً هؤلاء الحلفاء قبل الخصوم، بداعي فشلهم في ترجمة ما وعدوا بتحقيقه، سواء في الحرب على سورية أو في مواجهة حزب الله، ويقول المصدر إن مراجعة السياسات العدائية نحو سورية يجب أن تتقدم أي حديث عن عروبة لبنان، وهي عروبة كانت بوابتها سورية دائماً، ولا مصداقية لحديث عن العروبة يتجاهل إعادة ترتيب العلاقة اللبنانية بسورية، كما قالت وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف، التي اعتبرت العلاقة المميزة بسورية أولى ترجمات عروبة لبنان، ويضيف المصدر أن مواصلة الأسلوب القديم الذي أنتج هذه الصورة السريالية التي تمثلها العودة الخليجية إلى سورية بالتزامن مع التصعيد الخليجي ضد لبنان، لن تجلب على لبنان إلا المزيد من الكوارث، فالإسراع بترتيب العلاقة اللبنانية– السورية ربما يكون نقطة بداية صحيحة نحو الوسيط النزيه الوحيد بين لبنان ودول الخليج، في وقت يتداول القادة الخليجيون نظرية سورية نقطة توازن في العلاقة مع إيران، ويبررون بها ذهابهم إلى ما هو أبعد من عودة العلاقات الدبلوماسية، للبحث بتمويل إعادة إعمار سورية تعويضاً عن غياب وعداوة عقد مليء بالحروب، ويقول هؤلاء القادة إن التسليم بدور سوري في لبنان ربما يكون مدخلاً لترجمة الرؤية الخليجية الجديدة، بينما يعتقد بعض المحللين الخليجيين أن الصيغة الأمثل للتعامل مع الوضع في لبنان بقراءة مسار ثلاثة عقود، هي تلك التي سادت في عقد ونصف بعد الطائف، مقابل حصاد الفشل لعقد ونصف تلاها، منذ انخراط الخليج في القرار 1559، والعداء لسورية وصولاً لاتهامها باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

(التتمة ص4)

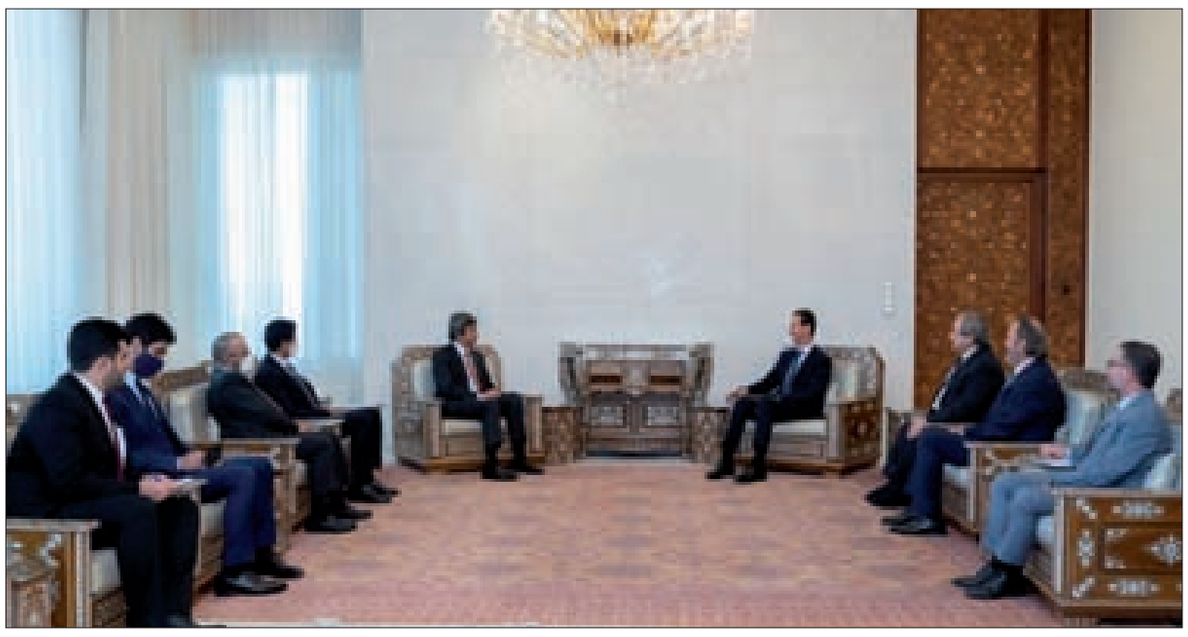

الرئيس الأسد مستقبلاً الوزير الإماراتي والوفد المرافق في دمشق أمس (سانا)

حتى لا يلفظ لبنان أنفاسه !

◆ د. عدنان منصور*

عندما نستعرض الدول في العالم التي شهد تاريخها فترات حرجة حاسمة، وأزمات حادة، وظروفاً استثنائية شكلت تهديداً لسيادتها واستقرارها، وطالت بالصميم الأمن المعيشي والاجتماعي لشعوبها، يصعب على المتتبّع للأوضاع اللبنانية الحالية، والظروف الخانقة القاتلة التي يعيشها اللبنانيون، أن يجد سلطة وحكاماً ومسؤولين، كالمسؤولين اللبنانيين الذين يديرون البلد. فهم يتعاطون مع مشاكله وأوضاعه الاستثنائية الصعبة، من خلال سلوك وأداء يتصف بالارتجال، والخفة، والاستهتار، واللامبالاة، وأحياناً بتعليقاتهم الكوميدية، من دون الاكتراث والأخذ على محمل الجدّ التداعيات الخطيرة التي ينتظرها اللبنانيون في المستقبل القريب، وكأنّ شيئاً عادياً يمرّ على البلاد.

سلوك المسؤول، وسلوك المواطن كلاهما على المحك، وتحت الاختبار. إذ إنه أمام المصائب والمحن التي تهدّد بالصميم سيادة الدولة، وأمنها، واستقرارها، ووحدة شعبها ومعيشته وحياته، يتبيّن مدى جدية الحكام، والمسؤولين، والمواطنين، للوقوف وقفة واحدة، لانتشال البلد من الانهيار الذي هو فيه، وصون سيادته الوطنية، ووحدة شعبه واستقراره،

لكن في لبنان وللأسف الشديد، ينقسم الحكام، والمسؤولون، والمواطنون، وينقسم معهم الوطن

(التتمة ص4)

لافروف: الغرب لا يجمع أموالا إلا بهدف إبقاء النازحين السوريين في الدول التي لجأوا إليها

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الغرب إلى التوقف عن تعطيل عودة النازحين إلى سورية.

واعتبر لافروف، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع سكرتير الفاتيكان لشؤون الخارجية رئيس الأساقفة بول ريتشارد غالاهر، أن «قرار مجلس الأمن الدولي يتعلق بضرورة توقف الغرب عن محاولات تعطيل المطالب بتهيئة الظروف لعودة اللاجئين إلى الجمهورية العربية السورية. ولكن لسوء الحظ فإنّ الغرب لا يجمع أموالاً إلا بهدف إبقاء هؤلاء النازحين في الدول التي هربوا إليها في السنوات الأولى من النزاع وقبل كل شيء لبنان والأردن وتركيا، ولا يريد أن يعمل شيئا لإعادة إعمار البنية التحتية لعودة النازحين».

كما دعا الوزير الروسي الغرب إلى رفع العقوبات غير الشرعية وأحادية الجانب عن سورية في ظروف جائحة كورونا».

وتطرق لافروف إلى المشكلة الكردية، معتبراً «أن دعم واشنطن للميول الانفصالية في شمال شرق سورية، قد يؤدي إلى أن تمس المشكلة الكردية ليس سورية فقط، بل ودول المنطقة.»

وأضاف: «يجب أن يشعر الأكراد بأنهم جزء من المجتمع السوري. نحن على اتصال وثيق مع الممثلين الأكراد، ونحن على استعداد للمساعدة في ضمان أخذ مصالحهم المشروعة في الاعتبار بشكل كامل في العمل الجاري على تشكيل إطار سياسي جديد في سياق أنشطة اللجنة الدستورية».

وتابع: «أنصح الأكراد بأن لا ينجرفوا خلف المغازلة التي يواصلها زملاؤنا الأميركيون معهم، الذين يدفعون الأمر نحو تأجيج النزعات الانفصالية في شرق سورية. ويحاولون جعل خططهم هذه كمصدر للتوتر، وهي موجهة ضد الحفاظ على الدولة السورية، موحدة. بشكل عام، هذه ألعاب خطيرة يمكن أن تؤدي إلى اشتعال المشكلة الكردية بشكل جدي للغاية في جميع أنحاء المنطقة، لأن أبعادها لا تشمل سورية فحسب، بل وتشمل دولاً أخرى أيضاً».

وشدّد لافروف على أن روسيا، «ستصر على تنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 من قبل جميع الدول».

وقال: «وينطبق هذا أيضاً على من يتواجدون بشكل غير قانوني مع وحداتهم العسكرية في أراضي سورية. وهذا يتعلق بضرورة احترام الجميع لسيادة هذا البلد ووحدة أراضيه، وضرورة الإنهاء العاجل، خاصة في سياق الوباء، للعقوبات غير القانونية أحادية الجانب التي يفرضها الغرب باستمرار على سورية».

نقاط على الحروف

سورية الأسد بيضة القبان في توازنات المنطقة

◆ ناصر قنديل

– أن يقال إن سورية ككيان سياسي يحمل ثقل أوزان المكانة التاريخية والمكان الجغرافي، بيضة قبان توازنات المنطقة، فتلك حقيقة تؤكدها الأحداث الكبرى التي عرفها العالم على الصعيد الحضاري والثقافي والسياسي والاجتماعي والفني والديني خلال أكثر من ألفي سنة، فهي سورية التي منحت الإسلام دولته الأولى التي انطلق إلى العالم منها، وهي سورية التي منحت المسيحية كنيستها الأولى التي انطلق منها تلامذة السيد المسيح إلى الغرب والشرق، وهي سورية أبجدية أوغاريت، وزنوبيا ملكة تدمر، ووجهة الغزوات من المغول إلى الفرنجة، وسورية الشريك الحتمي بتحرير القدس من معركة حطين، والشريك بذات المقدار في حرب تشرين قبل نصف قرن، وهي سورية التي شكلت وجهة الحرب الكونية الهادفة لتغيير العالم من خلال تغييرها، بقطع طريق المتوسط على عمالقة آسيا، روسيا والصين وإيران، وهي سورية التي تخرج منتصرة من هذه الحرب لتعلن تغيير العالم بصورة معكوسة، كما انتجت شرق أوسط جديداً من رحم إسقاط مشروع إنشاء مشروع شرق أوسط جديد آخر.

– الحديث اليوم هو عن سورية الخارجة من الحرب بخط سياسي حوربت ليفرض عليها تغييره، هو الخط الذي مثله الرئيس السوري بشار الأسد، وهو خط يقوم على التمسك باستقلال سورية ووحدتها وتمسكها باستعادة جولانها المحتل حتى خط الرابع من حزيران، ودعمها لقوى المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق، ورفضها لكل الصيغ الطائفية والعرقية التي تصيب وحدة المجتمع والدولة، وهي سورية التي انتصرت، ومن قبيل التوصيف السياسي الدقيق، هي سورية الأسد، التي كان مطلوباً تفكيكها وإسقاطها لصالح سورية أخرى، سواء سورية التطبيع مع كيان الاحتلال كما صرح عدد من قادة جماعات الحرب، أو سورية المقسمة إلى كيانات طائفية ومذهبية وعرقية، كما جاهر دعاة إعلان الإمارات الطائفية والإدارات الذاتية العرقية، أو سورية المتقاسمة تحت أشكال من الانتداب الأجنبي أو الرعاية الأجنبية كما تضمنت العروض الأميركية والتركية على كل من روسيا وإيران، وما نحن بصدده اليوم، هو أن سورية الأسد تنتصر وتنتقل بنصرها إلى إثبات أنها تستعيد لسورية التاريخ والجغرافيا مكانتها كبيضة قبان توازنات المنطقة، بعدما قيل الكثير عن أن بمستطاع سورية الأسد أن تنتصر لكنها لن تستعيد لسورية مكانتها، لأن استعادة هذه المكانة مشروط باعتراف الآخرين بها وبنصرها من دون أن تغير سياستها، بصفتها سورية الأسد، بثوابتها ومواقفها المعروفة.

– أهمية زيارة وزير خارجية الإمارات لدمشق وما تضمنته من إعلان نوايا واضح لترتيب العلاقات، أنها تفتح الطريق لمسار يشمل حلفاء الإمارات العرب وفي الغرب، وهم الحلفاء الذين قادوا وخاضوا الحرب على سورية بكل وحشيتها وعنفها والخراب الذي تسببت به، ويتم ذلك تحت عنوان التسليم بأنها سورية الأسد، أي سورية بثوابتها ومواقفها التي خيضت الحرب عليها لتغييرها، وتسليم دولة الإمارات التي كانت في طليعة حلفاء واشنطن ولا تزال، وطليعة خط التطبيع مع كيان الاحتلال، هو أعلى مراتب التسليم، لأن سورية التي ترحب بكل اعتراف دولي وإقليمي بنصرها بما في ذلك الاعتراف الأميركي عندما تنضج واشنطن لفعل شبيه بما فعلته الإمارات، أي العودة العلنية من باب الدبلوماسية الذي تشترطه سورية لكل علاقة، هي سورية التي تعرف أن العودة والتسليم لا يعنيان تفاهماً على السياسات، فالدول التي تتبادل السفراء والاعتراف والزيارات والاتفاقات، لا تتطابق في السياسات، لكنها تنطلق من الاعتراف بحتمية التساكن مع الخلافات وتنظيم إدارتها من دون أوهام القدرة على فرض التغيير بالقوة أو بالقطيعة أو الضغوط، وسورية لا تطلب من الآخرين أكثر من ذلك، وسورية لا تخفي أن في طليعة ما لن يتغير فيها موقفها من التطبيع ومن موقع الجولان في ثوابتها، ومكانة فلسطين كبوصلة لسياساتها.

– مزيد من الخطوات المقبلة ستشهدها علاقات العرب والغرب بسورية، وربما بينها زيارات رئاسية سورية إلى الخارج أو زيارات رئاسية خارجية إلى سورية، وصولاً للقمة العربية في الجزائر التي يفترض أن تشهد أول حضور سوري رسمي في الجامعة العربية، التي شكلت أداة من أدوات الحرب على سورية، ومع كل خطوة سيتأكد سوء طالع الذين راهنوا على إسقاط سورية، وخصوصاً الذين تطرفوا في العداء تبييضاً لوجوههم عند الذين خاضوا الحرب عليها، وهم يجدون من خاضوا الحرب يتراجعون ويرجعون إليها، ولم يبق للمبيضين إلا سواد الوجوه.

اقتراب المواجهة مع العدو الصهيوني!

◆ د. محمد سيد أحمد

لقد بدأت الحرب الكونية على سورية العربية قبل عشر سنوات تحت زعم أنها ثورة شعبية على غرار الثورات العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن، وبالطبع من يدرك ويعي الواقع الاجتماعي العربي بتفاصيله المختلفة لا يمكن أن يجمل الحديث عن هذه الأقطار مجتمعة، فلكلّ مجتمع خصوصيته البنائية والتاريخية وهو ما يجعل المتأمّل في الحالة الثورية العربية يقف كثيراً قبل محاولة إطلاق تعميمات على هذه الأقطار مجتمعة، وهو ما أكدنا عليه في كتاباتنا عن الواقع العربي خلال العقد الأخير.

وبغضّ النظر عن موقفنا مما حدث وتوصيفنا له، وهل بالفعل ما حدث داخل بنية هذه المجتمعات يرقى إلى مستوى الثورة أم لا، فإننا يمكن أن نؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنّ الثورات لا يحكم عليها إلا بنتائجها، وإذا كان تعريفنا للثورة هو إحداث تغيير جذري في بنية المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لصالح الغالبية العظمى من المواطنين، فإن النتائج التي أفضت إليها الثورة في تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية تؤكد فشل هذه الثورات حتى ولو كانت هناك أسباب موضوعية لانطلاقها في بعض هذه الأقطار تختلف باختلاف كل قطر.

ولا يمكن لكلّ متأمّل فطن أن يغفل دور القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية

(التتمة ص4)

ضابط الإيقاع الدمشقي... كلّ الطرق تؤدي إلى سورية

◆ محمد صادق الحسيني

لا أحد من العارفين والمطلعين على موازين القوى المترتبة على خسارة الأميركان وهزيمتهم المدوية في ديارنا سيستغرب وصول كلّ رموز الحرب الكونية على سورية تباعاً إلى دمشق، بضوء أخضر أميركي ساطع. كل ما هنالك أنه ثمة توقيت لكلّ تابع والكلّ واقف بالدور.

وصول وزير خارجية الإمارات على رأس وفد كبير إلى قصر الشعب السوري ليس بعيداً من هذه الأجواء، بل هو في صميمها.

فواشنطن قرّرت تسليم مفاتيح المنطقة دولياً للروس، وإقليمياً للإيرانيين.

قد يستغرب المواطن العربي غير المتابع لعمق ما جرى خلال العقد الماضي إذا ما سمع هذا الكلام الكبير.

ما تقوم به الإدارة الأميركية ليس سببه أن روسيا حطمت الجيش الأميركي، ولا لأنّ إيران أخرجته من المنطقة، بكلّ بساطة ولكن بحسابات دقيقة أيضاً كشف عن بعضها الرئيس الأميركي جو بايدن وهو يبرّر انسحاب قواته المذلّ من أفغانستان.

أميركا لم تعد قادرة ولا تريد دفع المزيد من الأثمان دماً وأموالاً لانتشارها في منطقتنا، لذلك من الأفضل لها الانسحاب اليوم قبل الغد.

ولكنها وهي تقوم بهذا، فإنها باقية على جوهرها المعادي للشعوب وطبيعتها الناهبة لثروات ومقدرات بلادنا.

(التتمة ص4)

قوة عسكرية سعودية كبيرة تغادر مدينة عدن جنوبي اليمن

غادرت قوة سعودية كبيرة مدينة عدن جنوبي اليمن، فيما حطت طائرة شحن سعودية بالتزامن في مطار عدن لنقل معدات وجنود.

وحسب مصادر إعلامية، فإنّ القوات السعودية الموجودة في معسكر قيادة قوات التحالف في منطقة الشعب في مديرية البريقة غربي عدن، نقلت عرباتها ومدرعاتها ومعدات وعتاداً إلى الباخرة «درة جدة» في ميناء الزيت قبل مغادرة المدينة، وسط إجراءات أمنية مشددة تضمنت إغلاق عدد من الطرق، وجرى تداول صور لباخرة مغادرة تحمل عربات ومعدات للقوات السعودية، بعد أن أكدت عدة مصادر قبل أيام تأهب القوات السعودية للمغادرة.

يذكر أنه سبق أن غادرت تلك القوات قاعدة العند العسكرية بمحافظة لحج قبل قرابة شهر من الآن.

على صعيد آخر، أدى انفجار سيارة مفخخة إلى مقتل صحافيين ومراسلين لقنوات عربية.

ووقع الانفجار في مديرية خور مكسر بخط ساحل أبين في عدن جنوب البلاد وكانت السيارة تقل الضحايا.

وأشار شهود عيان إلى أن «عبوة ناسفة زرعت أسفل السيارة»، ويأتي ذلك عقب انفجار استهدف بوابة مطار عدن وأدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى في المديرية ذاتها.

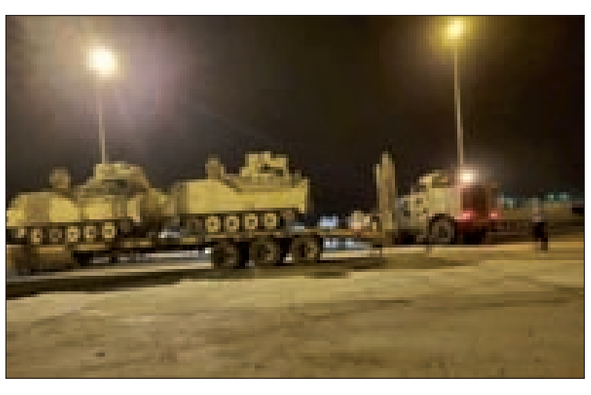

البناء
السنة الثالثة عشرة / الأربعاء / 10 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Wednesday / 10 November 2021

الكرامة الوطنية مسألة نسبية...

■ خضر رسلان

تعريف الكرامة هو «احترام المرء ذاته، وهو شعور بالشّرف والقيمة الشخصيّة يجعله يتأثّر ويتألّم إذا ما انتقص قَدْره». لذلك يتدحث عنها الإنسان بصيغة التملك فيقول عندي كرامة، وهي لا يمكن أن تنتزع، ولكن في الكثير من المواقع يعمل على سلبها، لذلك يتمّ استعمال تعبير إهانة الكرامة ...

انّ كرامة الإنسان هي قيمته، وهي أيضاً منبع القوانين العادلة والكرامة الإنسانية والوطنية، إذ لا يمكن أن ينهض أيّ بلد يسعى لتعديل الأوضاع الاجتماعية والسياسية والحقوقية دون صيانة الكرامة الوطنية والإنسانية للجماعات والأفراد، اذ لا توجد قيمة لدى الإنسان أهمّ من كرامته. ونحن نستخدم هذه الكلمة للتعبير عن الاعتزاز بالنفس، وهي القيمة التي لو سقطت ربما سقط معها سائر القيم.

ويمكن للشخص أن يفقد حريته دون أن يفقد كرامته، وقد يتعرّض للتهميش وهضم حقوق وعدم المساواة دون أن يخسر كرامته، لأنه إنْ خسرها فلن تسعفه الحرية ولا المساواة...

والسؤال هنا هل مفهوم الكرامة الوطنية موحد او نسبي؟

عندما نتحدث عن احترام واعتزاز المرء بذاته او بمجتمعه وشعوره بالقيمة، فإننا نتحدث عن أمور نسبية تختلف من بيئات ومجتمعات بل وأفراد وآخرين. وهناك عناوين ومواقف عديدة تجعلنا نشعر بالإهانة، ويتفاوت هذا الإحساس والشعور من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، بل ربما من شخص لآخر. والأمر يتعلق بالمعايير والخلفيات الوطنية التي لها علاقة بالتنشئة والتربية فضلاً عن المصالح الفردية والعامة التي تجعل معيار الكرامة متفاوتاً، بل يمكن ان يتحوّل لدى البعض الى مادة للارتزاق الرخيص والذي مهما غلا ثمنه لا يوازي مقدار سلب وإهانة الكرامة الإنسانية والوطنية.

وفي سياق الحديث عن الكرامة الوطنية والتعاطي النسبي مع مفرداتها أردت التعرج الى ثلاث نقاط:

1 ـ في قراءة للسلوك الأميركي اتجاه لبنان نجد انحيازه الدائم الى العدو الصهيوني، وقد كانت ذروته في 18 نيسان من العام 1996 عندما قصفت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» مقرّ الكتيبة الفيجية التابعة لقوة الأمم المتحدة في لبنان، آنذاك بعد لجوء المدنيين إلى المقرّ هرباً من عملية «عناقيد الغضب». قدّ ظنَّ أهالي قانا، جبال البطم، صديقين، رشكانايه وحاريص أنَّ اللجوء إلى معسكر للأمم المتحدة سيحميهم، على اعتبار أنَّ مراكز «اليونيفيل» لا تُقصف. فجاء الجواب سريعاً... قُصف المقرّ واستشهد ما يزيد عن 106 من المدنيين وأصيب العشرات بجروح. علت الصرخات المطالبة بشجب واستنكار دوليين ضدَّ هذه المجزرة التي استهدفت عن قصد مدنيين أبرياء، فاجتمع أعضاء مجلس الأمن للتصويت على قرار يدين «إسرائيل» ولكن الولايات المتحدة أجهضت القرار باستخدام حق النقض الفيتو... انّ هذه الحادثة فقط في ميزان الكرامة الوطنية تحتم التعاطي مع الولايات المتحدة، ان لم نقل كعدو، فعلى أنها الحريصة على المصالح الصهيونية، وبالتالي لا يمكن ان يؤتمن ممثلوها سواء في مسألة ترسيم الحدود مع الكيان الصهيوني او في الموقف من إرشادات وإملاءات سفارة عوكر.

2 ـ الخروقات «الإسرائيلية» اليومية

على الرغم من أنّ «الخروقات اليومية المتتالية والمتكرّرة للعدو «الإسرائيلي» للأجواء اللبنانية تستمرّ، حيث يحلق الطيران المعادي فوق الأجواء اللبنانية، فوق الجنوب وبيروت والبقاع وصولاً الى أعالي كسروان وجبيل وشكا في انتهاك صريح ليس فقط للسيادة الوطنية بل وبكل وضوح فإنها حين تستعمل أجواءنا للاعتداء على محيطنا العربي الأول، فإنها أول ما تصيب كرامتنا الوطنية التي للأسف لا تهتز لدى الكثيرين ولو كانت نتيجة ذلك سقوط ضحايا وتدمير ممتلكات، بينما تنخدش الكرامة لدى الكثيرين من أدعياء السيادة حين يمرّ عبر الحدود قوافل لإغاثة من أراد الإرهاب الأميركي إذلاله بالحصار الاقتصادي.

3 ـ الوزير قرداحي وإهانة الإعلام السعودي

في أبلغ ردّ على ما تعرّض له الوزير جورج قرداحي من الجانب السعودي على اثر انتشار فيديو لموقف أدلى به قبل أن يصبح وزيراً حيث قال إنّ «المسألة تحوّلت الى مسألة كرامة وطنية»، قائلاً: «لست متمسكاً لا بمنصب ولا بوظيفة، لكن المسألة تعدّت ذلك إلى الكرامات»، في المقابل وبالرغم من تمادي الإعلام السعودي في تحقير وإهانة الساسة اللبنانيين حتى جرى تشبيههم بـ «أوراق التواليت»، فإنّ ذلك لم يحرك كرامة أدعياء السيادة، بل كانت فرصة لتثبيت ولاءاتهم الخارجية والتي لطالما اتهموا الآخرين بها...

في الخلاصة فإنّ مسرى الحوادث المتتالية على جميع الأصعدة سواء منها الداخلية أو الخارجية وطريقة التعاطي المختلف معها يؤكد على أنّ الأزمة في لبنان هي مشكلة نظام بحاجة الى إعادة قراءة وفق معايير وطنية واحدة سواء على المستوى الداخلي او الخارجي.

لا أمل بالخلاص إذا استمرّ الفساد وحوار الطرشان وسكوت الشعب...

■ علي بدر الدين

بات واضحاً وجلياً أنّ الأوضاع على الساحة اللبنانية تزداد تعقيداً وتأزماً وخروجاً لافتاً عن سكة الهدوء والاستقرار والمعالجات وولوج الحلول، لأيّ ملف خلافي أو لأيّ أزمة قديمة أو مستجدة ولو بالحدّ الأدنى، ولم يعد أقله في المدى المنظور، أيّ بصيص أمل بسلوك طريق الخلاص ولا حتى في فتح مسارب جديدة أو بديلة، يمكن أن تعيد عقارب الزمن إلى سابق عهدها، ولا حتى تجميدها للحؤول دون حصول المزيد من الانزلاقات والانهيارات التي تتوالى وتنذر بالخطر المستطير، الذي لا يمكن للسلطة السياسية الحاكمة حالياً مواجهته ومنع تدحرجه وامتداداته وعواقبه الوخيمة جداً، بالطريقة ذاتها التي انتهجتها منذ عقود ثلاثة في إدارة شؤون البلاد والعباد، والتي كانت ولا تزال ناراً ووبالاً ومآسي ثابتة ومتحوّلة ومتنقلة، يحصد الشعب اللبناني «المعتر» تداعياتها الكارثية في كلّ القطاعات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية والخدماتية التي تتفاقم يومياً، من دون أن يرى فعلاً، أو يسمع صدى من هذه السلطة بكلّ منظومتها السياسية لاستغاثته وصرخاته وأنينه ووجعه، والذي لم يعد قادراً على تحمّل تبعاتها وأثقالها وضغوطها النفسية والسلوكية والاجتماعية والمعيشية، ومعاناتها الشديدة، وهو قابع في غرف العناية الفائقة التي أدخلته اليها عنوة، وأقفلت عليه أبوابها وصادرت مفاتيحها ورمتها في المجهول، وتركته يصارع الفقر والجوع والمرض، إلى أن يموت وحيداً من دون رحمة وبلا مغيث أو معين.

هذا الشعب أدرك منذ زمن بعيد، أنه يتحمّل جزءاً كبيراً من المسؤولية أولاً وأخيراً، عما بلغه من حال يُرثى لها، بسكوته وبخطأ خياراته الانتخابية، وبانغماسه الجزئي أو الكلي في ألاعيب شدّ الحبال بين مكونات هذه المنظومة، وفي الانحياز الأعمى والجاهل والغبي لشعاراتها وعناوينها الطائفية والمذهبية والمناطقية والعصبية، التي كانت سبباً إضافياً لإغراقه وتحييده وضمان ولائه وانتمائه العبثي، الأمر الذي كبّله وقطع أنفاسه وحطم أحلامه، وساهم بفرعنة هذه السلطة، لأنها نظفت الطريق من أجل تعزيز سلطانها وتسلطها وتحكمها وامتلاكها لمقومات الدولة ومقدراتها الاقتصادية والمالية، حتى أصبحت تملك قرار الحلّ والربط والشأن والتصرف المطلق بكلّ صغيرة وكبيرة، من دون أن تخشى أحداً في هذا البلد، حتى من شعبها الذي يُقال عنه زوراً وبهتاناً إنه مصدر السلطات، نعم هو كذلك فقط في الاستحقاق الانتخابي النيابي، حيث يبيع «صوته» لممثلي الأمة بالمجان، ويشتري مقابله فساداً وجشعاً ونفاقاً وتكاذباً ووعوداً زائفة، ورهاناً وهمياً عليها، رغم كلّ ما يحصل له، وعلى ما يبدو أنه لا يزال ممعناً في سلوكياته التي أفقرته وجوّعته وأذلته، من دون أن يحرك ساكناً، وكأنه غير معني، ويفضل موته البطيء على حياته.

ما يحصل على مستوى الحكومة المنفرط عقدها، والمعلقة جلساتها حتى إشعار آخر، من دون وجود مؤشرات قريبة او بعيدة توحي بفكّ عقدها، وإعادة تشغيل محركاتها، لزحمة التعقيدات والشروط المتبادلة والمقايضات السياسية والقضائية المطلوبة من غير فريق سياسي طائفي، وهذا بطبيعة الحال ينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر، على موعد الانتخابات النيابية، التي تتعدّد الاجتهادات والتوقعات والآراء حول حصولها، أو ترحيلها أو التمديد للمجلس الحالي، وكله في حكم الوارد على ضوء الكباش المستمر بالتفاقم على أكثر من جبهة وفريق، لأن الكل يغني على مصالحه ومكتسباته وشروطه وتحالفاته، ولا همّ إذا انهار وطن أو تفككت دولة أو جاع شعب.

ما يزيد من أزمات هذا البلد ويعمّق جراحه ويفاقم معاناة شعبه، أنه يتأثر بشكل مباشر وسريع بكلّ ما يحصل حوله وقريباً منه، من أحداث سياسية وأمنية وعسكرية، على صعيد المنطقة والإقليم وحتى العالم، ما يساهم بتعقيد أموره الداخلية تلقائياً، التي يستحيل معها إيجاد منفذ للخروج أو الهروب منها، حتى أصبح كلّ تفصيل كبير أو صغير أو وضيع، مرتبط كلياً بما يجري خارج حدود الوطن، والأمثلة واضحة، ولا جدوى من التلطي خلف أيّ موقف أو تبرير أو شرح للتغطية عليها وعدم الركون إليها، لأنّ الفرز السياسي والطائفي والمذهبي، موجود، وأي هبّة ريح مهما كان مقدار قوّتها تظهره إلى العلن، وتضرب ضربتها في لبنان، لا يمكن أن يستفيق من شدّتها وانعكاسها إلا بعد حصول تقاطع المصالح بين الدول المتصارعة، وتحويل لبنان «فرق عملة». هذا لم يأت من عدم أو فراغ، بل بقرار من العهود والحكومات والطبقات السياسية التي تعاقبت على الحكم منذ تشكل النظام السياسي الطائفي والمذهبي التحاصصي، التي لزّمت قرار لبنان للخارج أياً يكن، لضمان حمايتها والحفاظ عليها وإعادة إنتاجها مباشرة او مداورة أو بامتداداتها العائلية السياسية والتقليدية والوراثية.

ولا عجب باستمرار النهج السياسي السلطوي والتحاصص الطائفي ذاته، منذ ان منح لبنان استقلاله وإنْ تغيّرت الأسماء والوجوه والشعارات، وتعدّدت الحروب، وتنقلت الفتن، وتغيّرت أساليب الاحتكار والجشع وتمايزت أساليب الفساد والمحاصصة الحديثة، لأنّ النتيجة واحدة، المتمثلة ببقاء هذا النظام على حاله ولبنان يتنقل بين الانهيارات والشعب يترنّح ويرتمي أكثر في أحضان جلاديه وسارقي حياته ولقمة عيشه، والحكام على أشكالهم وأنواعهم وأسمائهم وشعاراتهم هم أنفسهم لا يتغيّرون ولا يتبدّلون ولا يرحلون ولا يستقيلون ولا يشبعون، وقد نهبوا الأرض وما عليها وما في باطنها، لأنهم تحوّلوا الى غيلان وحيتان وأمراض فتاكة، ولا يسمع الشعب منهم سوى جعجعة من دون فائدة للشعب، وحوارات الطرشان عن سابق إصرار وتصميم...

عون في رسالة إلى نظيره الصيني: نتطلّع لتوثيق العلاقات الثنائية في كلّ المجالات

شدّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على «عمق الروابط التي تجمع لبنان والصين»، مؤكداً في رسالة وجّهها إلى نظيره الصيني شي جينبينغ، لمناسبة مرور 50 عاماً على إنشاء علاقات دبلوماسية بين البلدين «تطلّع لبنان إلى توثيق علاقاته الثنائية مع جمهورية الصين الشعبية في المجالات كافة».

وممّا جاء في رسالة عون إلى الرئيس الصيني «لمناسبة مرور 50 سنة على إنشاء علاقات دبلوماسية مع بلادكم الصديقة، وما شهدته هذه المرحلة من محطات للتعاون البناء بين بلدينا على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، أتوجه إليكم وإلى حكومتكم والشعب الصيني الصديق، بالتهنئة القلبية، مؤكداً تطلّع لبنان إلى توثيق علاقاته الثنائية مع جمهورية الصين الشعبية في المجالات كافة إلتي تعزز مصالح بلدينا المشتركة وتنسجم مع مبادئ وأسس الاحترام المتبادل بينهما».

أضاف «وقد لمس لبنان خلال العقود الخمسة الماضية، تأييد الصين لسيادة بلدنا واستقلاله وسلامة أراضيه ووقوفها الدائم إلى جانبه في المحافل الدولية لدعم قضاياه المحقة. ونتطلع في هذه المرحلة من تاريخ علاقاتنا المشتركة، إلى ثبات الصين في دعمها لوطننا وسط التحديات التي يواجهها، نتيجة الأزمة الاقتصادية الحادّة التي تجتازها بلادنا ويعاني منها الشعب اللبناني، مقدّرين خصوصاً لفتتكم الكريمة تجاه شعبنا عقب انتشار فيروس كوفيد 19 في السنتين الماضيتين. ويشكل النمو الاقتصادي لبلادكم الذي جعل منها واحدة من أهم القوى الاقتصادية في العالم، نموذجاً يُحتذى به في التطوير المرتكز على الموارد البشرية والطبيعية الذاتية، ما يدفعنا إلى سبر مختلف السبل التي تتيح دفع التبادل التجاري بيننا قدماً في القطاعين الرسمي والخاص».

وختم «لذا، لايسعني في هذه الرسالة إلاّ أن أعبّر عن اعتزاز بلادي بالروابط المتينة التي تجمعها بجمهورية الصين الشعبية، وأن أتمنى لكم دوام النجاح في رعاية بلادكم ولشعبكم الازدهار والطمأنينة».

على صعيد آخر، عرض عون مع وزير الصحة العامّة الدكتور فراس الأبيض، للواقع الصحي في لبنان وأوضاع المستشفيات الرسمية والخاصة وشؤون الادوية وخصوصاً بالنسبة إلى المصابين بأمراض مزمنة.

بعد اللقاء، أوضح الأبيض أنه وضع رئيس الجمهورية «في أجواء الوضع الصحي ومشاكل القطاع الصحي عموماً، وتم التركيز على موضوعين أساسيين، الأول هو موضوع الدواء وتأمينه للمواطن اللبناني خصوصاً أدوية الأمراض المستعصية. وفي هذا الشأن، أكدنا أن هناك سياسة دعم كامل لهذه الأدوية ونحن نقوم بتأمينها وقد بدأت تصل إلى بعض المستشفيات وإلى مركز الوزارة في الكرنتينا وإن شاء الله، يلمس المواطنون النتائج قريباً».

أضاف «الموضوع الآخر الذي تطرقنا إليه هو موضوع الاستشفاء وهموم هذا القطاع عموماً، خصوصاً موضوع متأخرات المستشفيات الحكومية والخاصة وطلبنا من فخامة الرئيس دعمه عبر بعض القرارات المهمّة جداً ليتمكن هذا القطاع من الاستمرار في عمله وأكد الرئيس عون كامل دعمه، إن كان لحقوق المستشفيات أو لأهمية حصول المواطن اللبناني على الدواء في الوقت المناسب».

رداً على سؤال عن تقاضي المستشفيات الخاصة مبالغ خيالية من المرضى وهل من حلّ لهذا الموضوع، أجاب «واحدة من الحلول التي عرضناها على فخامة الرئيس هو موضوع التعرفات التي تدفعها الجهات الضامنة وخصوصاً الرسمية منها. للأسف، التكاليف ارتفعت بالنسبة للمستشفيات بشكل كبير جداً، ويُطلب من المواطن دفع الفروقات. نحن في وزارة الصحة، سنعلن قريباً عن اتفاق مع البنك الدولي بإمكانه أن يؤمّن زيادة بمقدار 3 أضعاف ونصف على ما يُدفع من تعرفة للمستشفيات، وطبعاً هذا يزيح عبئاً عن كاهل المواطن، علماً بأن هذا جزء من الحل. وهناك حلول أخرى نطرحها كذلك للتخفيف عن المواطنين خصوصاً في موضوع المستلزمات».

وأوضح رداً على سؤال، أن «الجرعة الثالثة من لقاح كورونا تستهدف بدايةً الفئات الأكثر عرضة، أي من هم فوق الستين سنة من العمر، والعاملون في القطاع الصحي أو الخط الأول، ولكن الهدف طبعاً هو أن نُكمل بالجرعة الثالثة، ولكن يجب ألا ننسى أن هناك جزءاً كبيراً من السكان لم يتلقّ بعد الجرعة الأولى»، مشدّداً على أهمية الحضور على المواعيد.

إلى ذلك، أقسم العضوان المعيّنان في المجلس الدستوري الوزير السابق القاضي ألبرت سرحان والمحامية ميراي إميل نجم، اليمين القانونية أمام رئيس الجمهورية، في حضور رئيس المجلس الدستوري القاضي طنّوس مشلب، وذلك بعد صدور مرسوم تعيينهما وقبل مباشرة مهامهما.

وبعد أداء القسم، تمنّى عون للعضوين الجديدين التوفيق في مسؤولياتهما، مركّزاً على «أهمية المجلس الدستوري ودوره في مراقبة دستورية القوانين وتصحيح أي خلل دستوري قد يحصل في عمل السلطة التشريعية».

عون مجتمعاً إلى الأبيض في بعبدا أمس

اجتماعان في السرايا لتنفيذ عقود استجرار الغاز والطاقة وزيادة تقديمات برنامج الأغذية

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً أمس في السرايا، خُصّص للبحث في مشاريع البنك الدولي لدعم قطاع الكهرباء في لبنان وإصلاحه.

شارك في الاجتماع نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، وزير المال يوسف خليل، وزير الطاقة والمياه وليد فياض، النائب نقولا نحّاس، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، المدير الإقليمي للبنك الدولي في الشرق الأوسط ساروج كومار جاه، ممثلة البنك في لبنان منى قوزي والمستشار الاقتصادي لميقاتي سمير الضاهر.

وقال فياض بعد اللقاء «تابعنا خلال الاجتماع درس المستلزمات والخطوات اللازمة من أجل تنفيذ عقود استجرار الغاز من مصر والطاقة من الأردن عن طريق سورية. شاركنا البنك الدولي في هذا الاجتماع بالمستجدات لديه لنموذج التمويل المقترح. إننا نتعاون معا لإنجاز خطة العمل واستكمال الخطوات الفنية المتعلقة بإصلاح خط الكهرباء والنواحي التمويلية والتعاقدية التي نعمل عليها مع الوزارات والإدارات المختلفة».

بدوره، قال كومار جاه «ناقشنا اقتراح البنك الدولي لدعم الإصلاحات في قطاع الكهرباء وهذا أمر أساسي من أجل المزيد من الشفافية ومن أجل نظم وقوانين أفضل وزيادة إمداد الكهرباء للمواطنين اللبنانيين. هذا البرنامج ستتمّ مناقشته في الحكومة التي نودّ أن نعمل معها من أجل تسريع الإصلاحات في قطاع الكهرباء ما يجعله قطاعاً أكثر استدامة».

واجتمع ميقاتي مع المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة دايفيد بيسلي، في حضور المنسّقة المقيمة للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي، المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي كورين فليشير ومدير برنامج لبنان عبدالله الوردات. وجرى خلال اللقاء البحث في زيادة المساعدات والتقديمات المالية والغذائية التي يقدّمها البرنامج للشعب اللبناني.

إثر اللقاء قال بيسلي «كان اللقاء منتجاً وممتازاً مع دولة الرئيس عرضنا خلاله الوضع الاقتصادي والأمن الغذائي في لبنان، كما تحدثنا عن تدهور الاقتصاد العالمي الحاصل بسبب تغيير المناخ وتأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي ووضع لبنان ليس مختلفاً عمّا هو حاصل في العالم».

أضاف «نطمح الآن إلى توسيع مروحة مساعداتنا في لبنان لتطال نحو مليون وستمئة ألف شخص في الأشهر القليلة المقبلة، علماً بأننا نطال حالياً نحو ثمانمئة ألف شخص والمساعدات الجديدة ستركز بشكل صارم على الفئات الأكثر حاجة. كان رئيس الوزراء واضحاً جداً في أن للبرنامج استقلالية تشغيلية وسنعمل بشكل وثيق مع الحكومة لتحديد من هم الأكثر حاجة بعيداً من العطاءات السياسية وسنطال الأسر الأكثر حاجة والأطفال وبهذا المقياس يمكننا أن نُعطي أملاً جديداً لمن هم أكثر حاجة».

واستقبل ميقاتي السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو، وعرض معها الأضاع العامّة والتطورات السياسية في لبنان والمنطقة.

ميقاتي مترئساً الاجتماع في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

خفايا

علق قيادي سابق في قوى 14 آذار على زيارة وزير خارجية الإمارات إلى دمشق بالقول: «يعود الخليج إلى دمشق التي خاصمها كثير من اللبنانيين كرمى للخليج والتزاماً بسياساته ويكمل النقال بالزعرور بأن يقاطع الخليج لبنان فيزيد عزلة حلفائه بدلاً من أن يأخذهم معه للمصالحة»

كواليس

توقف دبلوماسيون غربيون أمام كلام المعاون السابق لوزير الخارجية الأميركي ديفيد شنكر بوصف معركة مأرب شبه محسومة لصالح أنصار الله والقول إنها تحسم نهاية الحرب، واعتبروا كلامه قطعاً لدعوات الاستخفاف بما يجري حول المدينة التي شكلت مضمون خطاب الإعلام الخليجي

نشاطات

● التقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبد الله بو حبيب المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا التي أكدت «أهمية إجراء الانتخابات النيابية المقبلة والمساعدات الدولية في هذا الإطار، كما جرى عرض للتطورات السياسية في لبنان والأزمة مع دول الخليج. والتقت فرونتسكا مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى وبحثت معه في الشؤون اللبنانية والعربية.

ـ بحث وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب مع سفير بريطانيا لدى لبنان إيان كولار، في العلاقات اللبنانية البريطانية وتطويرها إلى جانب الأزمة الحالية بين لبنان ودول الخليج والعمل على إمكان الحل.

● عرض وزير الدفاع الوطني موريس سليم مع سفيرة سويسرا في لبنان الدكتورة ماريون ويشيلت والملحق العسكري السويسري المقدّم نيكولا وينتيريغ، الأوضاع العامّة والتحديات التي تواجهها المؤسسة العسكرية. وقدّر وزير الدفاع التعاون القائم بين البلدين. واستقبل سليم سفير البرازيل لدى لبنان هرمانو تيليس ريبيرو يرافقه الملحق العسكري الرائد ماوريسيو مورغادو، والسكرتير الأول في السفارة إيفيرالدو بورتو كونها فيلهو وجرى عرض للتعاون المشترك والمساعدات التي تقدمها البرازيل للبنان والدور الذي لعبته في قيادة القوات البحرية في إطار «يونيفل» ما بين العامين 2011 و2020 والمشاركة البرازيلية في القوات الدولية في جنوب لبنان والمستمرّة حتى اليوم.

● أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، أنّ «رئيس مجلس النواب نبيه برّي مع إعادة الأمور إلى نصابها لأنّ لبنان ضنين بعلاقاته الجيدة والأخوية مع كلّ أشقائه، خصوصاً أنّه من أوائل المؤسّسين لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة وهو الداعم الأكبر لضرورة تمثيل العلاقات العربية – العربية وقال «لا بدّ من إعادة لملمة الأمور». واعتبر هاشم في حديث إذاعي، أنّ «الظروف التي تُعالج اتخاذ حركة أمل قرار مشاركتها في الجلسة الحكومية في حال دعا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى عقدها معقّدة»، مؤكداً أنّ «المواطنين في وادٍ والمسؤولين في وادٍ آخر وبالتالي يجب معالجة قضاياهم قبل أيّ أمر آخر».

بو حبيب مستقبلاً سفير بريطانيا أمس (دالاتي ونهرا)

لجنة الإعلام: إخضاع الصحافيين والمصوّرين للضمّان

اجتمعت لجنة الإعلام والاتصالات أمس، برئاسة رئيسها النائب الدكتور حسين الحاج حسن، وعلى جدول أعمالها اقتراحان: الأول يتعلق بإخضاع الصحافيين والمصورين اللبنانيين غير المستفيدين من تقديمات صحية لأحكام قانون الضمان الاجتماعي في ما يتعلق بالعناية الطبية، بحالات المرض والأمومة فقط، والثاني يتعلق بتنظيم المواقع الإلكترونية الإعلامية.

وأكد الحاج حسن بعد الاجتماع، في ما يتعلق بالاقتراح الأول «أن هناك عدداً من الصحافيين والمصوّرين يبلغ عددهم حوالى 111 محرراً و 47 مصوراً حالياً، هؤلاء ليس لديهم عقود عمل ثابتة مع مؤسسات إعلامية وينتسبون إلى نقابة المحرّرين ونقابة المصوّرين»، مشيراً إلى أن «هذا الاقتراح ينظّم انتسابهم إلى الضمان الاجتماعي».

وأشار إلى أن الاقتراح «مؤلّف من 7 مواد: إضافة بند إلى نظام الضمان يسمح لهم بالانضمام، تحديد بدل الاشتراكات، استفادة هؤلاء الأشخاص وعائلاتهم من تقديمات المرض والأمومة بعد سن التقاعد، تنظيم العملية بلجنة مشتركة من الوزارات المعنية وهي الإعلام والعمل والمالية والصندوق والنقابتين، تحديد نظام العمل الذي يصدر عن الصندوق».

لجنة الإعلام والاتصالات خلال اجتماعها برئاسة الحاج حسن أمس

ولفت إلى أن اللجنة أقرّت الاقتراح ومن الممكن أن يُحال إلى اللجان المشتركة وسيسلك طريقه إلى الهيئة العامّة ويُقرّ.

وعن الاقتراح الثاني المتعلق بتنظيم المواقع الإلكترونية الإعلامية، قال الحاج حسن إن «هناك 4 فئات في الإعلام، الصحف أو ما يُعرف بالمطبوعات والجرائد على أنواعها وهي منظّمة بقانون المطبوعات الصادر في الستينات، وهناك التلفزيونات والإذاعات المنظّمة بقانون المرئي والمسموع في التسعينات، وهناك المواقع الإلكترونية التي ليس لديها قانون ينظّمها».

وذكر أن «لجنة الإعلام والاتصالات كانت قد ناقشت اقتراح قانون للإعلام يتضمّن كيفية تنظيم أربع فئات وأنواع من وسائل الإعلام، قانون شامل وعصري للإعلام يتضمّن التنظيم وأحكاماً عديدة، وقد أُحيل إلى لجنة فرعية أنهت دراسته وأدخلت عليه تعديلات، لكن لجنة الإدارة والعدل لم تنه دراسة الاقتراح لتحيله إلى رئاسة المجلس رغم المطالبات والمراجعات العديدة».

وأكد أن «الآن أصبح لدينا ألف موقع إلكتروني إعلامي، لذلك فإن لجنة الإعلام والاتصالات في الدورة الماضية أخذت تدبيراً بالتوافق على أن تسجّل هذه المواقع الإلكترونية «علم وخبر» لدى المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، لكن هذا التدبير، مع موافقتي عليه، كان تدبيراً استثنائياً من اللجنة النيابية الماضية، وهو غير منصوص عليه في القانون»، مشيراً إلى أن «اللجنة تقترح ووافق وزير الإعلام يومها، على أساس أنه سيصدُر قانون للإعلام وخلال فترة كورونا صار هناك إشكالات كثيرة حول تنظيم المواقع الإلكترونية».

وقال «أمام مطالباتي العديدة بإنجاز قانون الإعلام قمتُ بتقديم اقتراح قانون وهو فصل أزلناه من قانون الإعلام وقدّمناه، لا يوجد أي نصّ للمواقع الإلكترونية»، مضيفاً «لا نتحدث عن كبت حرية الإعلام، نتحدث عن تنظيم إداري ومسائل حرية الإعلام والمحتوى الإعلامي هي نقاش آخر».

وختم الحاج حسن «عندما تحدّثنا عن تنظيم إداري، واجهنا معارضة بأنه إذا لم يُقرّ قانون الإعلام كلّه مكتملاً، فهذه قصة كبيرة»، متسائلاً «هل هناك أحد في البلد لا يريد قانوناً للإعلام جديداً وعصرياً ومتطوراً؟».

حميّة التقى وفد اتحادات النقل البرّي

طليس: اتفاق على توجّهات الترانزيت إلى سورية والدول العربية

اجتمع وزير الأشغال العامّة والنقل علي حميّة في الوزارة، بحضور المدير العام للنقل البرّي والبحري أحمد تامر، مع وفد مشترك من اتحادات ونقابات النقل البرّي في لبنان برئاسة بسام طليس، وجرى البحث في مواضيع يُعنى بها قطاع النقل العام البرّي.

وبعد اللقاء، قال طليس «إن الاجتماع كان بمثابة جردة حساب لما آلت اليه الأمور على صعيد دعم قطاع النقل وتمّ الاتفاق على مجمل التوجهات بما يتعلق بالترانزيت إلى سورية والدول العربية. وتمنيت على الوزير حميّة أن يكون هناك ممثلون عن قطاع النقل البرّي ضمن زيارته المرتقبة إلى سورية».

وأشار إلى أن «وزارة الأشغال العامّة والنقل هي مرجعية تنظيم هذا القطاع والوزير أعطى توجيهاته لمديرية النقل البرّي والبحري من أجل تفعيل العمل ببطاقات مزاولة المهنة وإصدارها وبطاقات التعريف التي تعود للسيارات، وإعداد مشروع قرار لتشكيل لجنة مشتركة من مدير عام الزراعة ومدير عام الصناعة ومدير عام الجمارك ومدير عام النقل البرّي والبحري ومدير عام هيئة إدارة السير وضابط منتدب من قوى الأمن الداخلي من أجل متابعة ومعالجة كل شؤون وشجون النقل البرّي في لبنان».

وتابع «جرى البحث أيضاً، في موضوع خطة النقل والأفكار والطروحات التي قدّمها الوزير والتي تتلاءم وتتلاقى مع طروحات تنظيم قطاع النقل البرّي على قاعدة الشراكة والتكامل ما بين القطاعين العام والخاص على جميع الأراضي اللبنانية».

وتوجّه إلى السائقين بضرورة تسجيل كل المعلومات المطلوبة من أجل مشروع الدعم الذي تمّ الاتفاق عليه مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي.

قبلان: من خرب بيوت اللبنانيين هو من هجّر وقاد مجموعات الذبح والتطهير الطائفي

أكد مفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أن «من خرب بيوت اللبنانيين هو من هجّر وقاد مجموعات الذبح والهدم والتطهير الطائفي، لا من حرّر وقاد أكبر ملحمة نصر في لبنان والمنطقة»، محذراً من «أن الفتنة إذا اشتعلت هذه المرّة ستحرق كل لبنان».

وقال قبلان في بيان أمس «لن نقبل بعد اليوم هذا النوع الخبيث من تحليل دم طائفة بأمّها وأبيها عن طريق النيل من حركة أمل وحزب الله، بهدف تقديم أوراق إعتماد ببصمة الدم لهذه العاصمة وتلك. وهنا أقول: إذا كان لبنان محتلاً فهو من المجموعات الأميركية وجوقة رخيصة جداً من السياسيين والإعلاميين الممسوكين بحبل الدولار ونفايات النفط».

أضاف «وعليه، من خرب بيوت اللبنانيين هو من هجّر وقاد مجموعات الذبح والهدم والتطهير الطائفي، لا من حرّر وقاد أكبر ملحمة نصر في لبنان والمنطقة. والمطلوب وأد الفتنة لأن الفتنة إذا اشتعلت هذه المرّة ستحرق كل لبنان وكفانا بيعاً لهذا البلد بثمن بخس من براميل النفط وحقائب الدولار. ونصيحتي: ما تحرقوا البلد بالدفعة والفاتورة، لأن لبنان أكبر من أن يتحوّل فيدرالية أو متصرفيّة لأحد، والشاطر من يفهم التاريخ لا من ينتحر مجدّداً».

الاتحاد العمّالي زار سلام: لتفعيل الرقابة ودعم الإهراءات والرغيف والسلع الأساسية

زار وفد من الاتحاد العمّالي العام برئاسة بشارة الأسمر، وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، حيث جرى التشديد على «أهمية التعاون ضمن إطار العدالة والإنصاف للجميع وبالتنسيق مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير العمل مصطفى بيرم لطرح حلول تكون مستدامة وتساهم في معالجة التحديات الكبيرة ولاسيما على صعيد الغلاء المعيشي».

وتحدّث سلام فقال «كان اجتماعنا بنّاءً ومهمّاً جداً. ونحن نؤمن بأن الاقتصاد لا يقوم إلا بالإنسان أولاً، وبالتالي العمّال هم العنصر الأساسي لقيام الدولة ونهضة الاقتصاد والاستمرارية».

أضاف «باب الوزارة مفتوح وسنكون على تواصل دائم مع الاتحاد وأصحاب المصلحة، انطلاقاً من حرصنا على أن كل صاحب حق سيأخذ حقه، وتحديداً العامل اللبناني، إن في القطاع الخاص أو في القطاع العام، الحوار هو السبيل الوحيد للخلاص»، لافتاً إلى أننا «في وضع صعب ويجب أن يكون هناك تعاون بين كل الإدارات المختصة، بما فيها وزارتا الاقتصاد والعمل والوزارات المعنية كلها والحكومة خصوصاً».

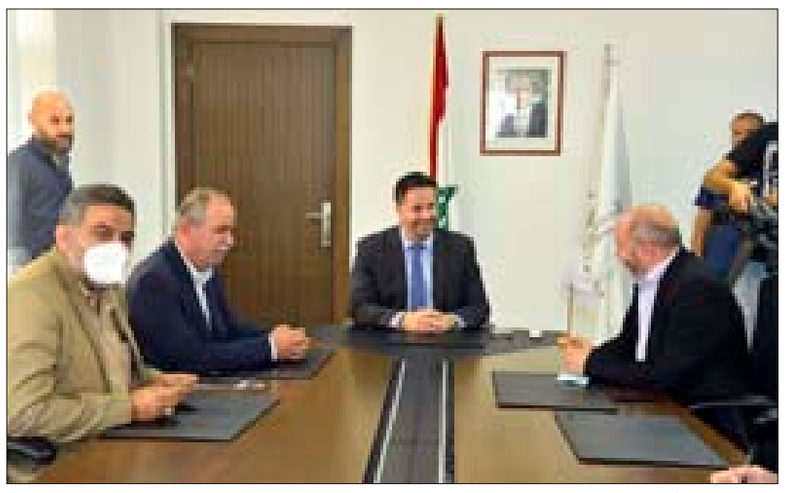
سلام مجتمعاً إلى وفد الاتحاد العمالي العام أمس (دالاتي ونهرا)

وأكد الأسمر من جهته أن «المرحلة صعبة جداً»، لافتاً إلى «أهمية التعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة من أجل تفعيل الرقابة ودعم الإهراءات والرغيف والسلع الأساسية اللازمة للمواطن».

وتحدّث عن «احتكارات ومافيات تحكم البلد»، مشدداً على أهمية دعم الطبقة العاملة ومؤكداً «التعاون مع وزارتي الاقتصاد والعمل للتوصّل إلى اتفاق يرضي هذه الطبقة».

وفد من «القومي» يعزي الزميل الحريري بوفاة شقيقه

قام وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والناموس المساعد في عمدة الإذاعة رامي شحرور بتقديم واجب العزاء إلى اللقاء الإعلامي الوطني والصحافي ياسر الحريري وعائلته بوفاة شقيقه المرحوم فضل العباس الحريري.

وقد نقل الوفد إلى أهل الفقيد تعازي رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية والقيادة الحزبية خلال مجلس العزاء الذي أقيم أمس في حسينية البرجاوي – بئر حسن، حيث تقبّل الوفد القومي التعازي إلى جانب الصحافي الحريري.

«ورق عكاظ» والمستعربون الجدد!

■ حسن الدر

قبيل انسحاب «إسرائيل» من لبنان، وتحديداً مساء الثامن والعشرين من نيسان عام 2000 عقدت قيادتا حركة «أمل» و«حزب الله» لقاءً مطوّلاً لترتيب إجراءات ما بعد الانسحاب، وقبل أن يغادر السيد نصرالله مقر الرئاسة الثانية، في عين التينة، وضع الرئيس بري يده على كتف «السيد» وقال له: «يا سيد، «إسرائيل» هُزمت، لكن علينا ألّا نفرح كثيراً ونغرق في نشوة الانتصار، هذا أمر أكبر من أن يتحمّله العرب والمسلمون، وربما بعض اللبنانيين».

بعد ستّ سنوات أعاد السيد نصرالله تذكير زائريه، بُعيد انتهاء حرب تموز، بما كان قد سمعه من الرئيس بري، وأكمل: «تصوّروا كيف ستتصرف اسرائيل والولايات المتحدة والكثير من العرب بعد انتهاء هذه الحرب، سيحاولون تدفيعنا أثمان انتصارنا».

ما نعيشه اليوم ترجمة عملية لقراءة الرئيس بري الذي استند إلى تجربة التحرير عام 1985، ولقراءة السيد نصرالله المستندة إلى تجربة عام 2000 وما تبعها من انتصارات عام 2006 وصولاً إلى افشال مشروع إخضاع سورية واليمن وهزيمة داعش وأخواتها ومَن وراءهم.

تراكم إنجازات المقاومة حتّم على أعدائها تسخير كلّ ما ملكت أيمانهم من أدوات اقتصادية ومالية وإعلامية، وحتى أيديولوجية، فانقلب «فينيقيو» الأمس على أنفسهم، وتحوّلوا فجأة إلى عروبيين جدد، ليس حبا بالعروبة التي كانوا يأنفون منها، بل أملاً بالتطبيع الذي يحلمون به في ركاب أعراب المرحلة، ومن المرجح انضمام عدد من قيادات الصف الأول إلى مساندة السعودية في مواقفها كما فعل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي هاجم حزب الله بشكل واضح وحادّ لأول مرة منذ عام 2008، وما تسرّب عن مسعى يقوم به رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة لإقناع نادي الرؤساء السابقين ودار الفتوى باتخاذ موقف ضاغط على الرئيس نجيب ميقاتي، ما ينذر بتأزيم المشهد السياسي أكثر فأكثر.

كان يُنقل عن مهندس السياسات الخارجية الأميركية هنري كيسنجر قوله: «لبنان مكان صالح لقطع غيار السياسات الدولية»، ويبدو أنّ السعودية المهزومة في اليمن، والتي تستجدي أميركا وإيران التدخل لإنهاء الحرب والخروج بشيء من ماء الوجه، أرادت تغيير تموضعها من خلال استضعاف لبنان، لمحاولة إثبات وجودها كلاعب مؤثر في المنطقة، ومن ثمّ اخضاعه تماشياً مع موجة التطبيع، وتماهياً مع مصالح أميركا «وإسرائيل» في تأديب المقاومة تمهيداً لإنهاء القضية الفلسطينية وحفظ وجود وأمن الكيان الصهيوني.

لكن رياح عاصفة الأزمة المفتعلة بقيت ضمن غلاف الموقف الأميركي والفرنسي من المقاربة للوضع اللبناني، وليس خافياً تقاطع مصالح كلّ من الأميركيين والسعوديين «والإسرائيليين» حول لبنان وحزب الله، ما يؤشّر إلى توزيع أدوار أفصحت عنه زيارة موفد الجامعة العربية إلى لبنان حسام زكي الذي عرض سلّة شروط تبدأ باستقالة الوزير جورج قرداحي إرضاءً للغرور السعودي، ولا تنتهي بعودة حزب الله من سورية وتسليم سلاحه!

ومن ضمن أدوات الضّغط الداخلي، قرّرت المملكة تحريض مملوكيها على أخوانهم، فصدرت تصريحات كثيرة عن مسؤولين رسميين وإعلاميين سعوديين تعبّر عن «انتهاء صلاحية» لبنان، وآخرها ما قاله وزير الخارجية السعودي عن أنّ المملكة العربية السعودية توصلت إلى أنّ التعامل مع لبنان «لم يعد مثمراً أو مفيداً» فكان القرار بترك لبنان لمصيره، مع تشديد الخناق السياسي والاقتصادي عليه، وتسعير الخطاب الإعلامي المتهافت، إلى حدّ وصفت فيه صحيفة «عكاظ» السعودية الرسمية لبنان بالدولة الفاشلة والمسؤولين اللبنانيين بـ «ورق التواليت»، في إساءة غير مسبوقة لدولة «شقيقة»!

ثمّ جاهر مسؤولون سعوديون بدعوة «اللبنانيين إلى مواجهة حزب الله»، وهذه دعوة صريحة إلى فتنة داخلية وحرب أهلية لا تبقي ولا تذر، لكن يد المحرّضين قصيرة عن نيل غاية كهذه، فكان التعويض بتفعيل خطاب «المستعربين الجدد» الذين يمارسون أقسى درجات التبعية في أدنى دركات المعايير الأخلاقية، وهؤلاء يتحمّلون مسؤولية تمادي مملكة «الخير» في شرّها واستعلائها، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه من مذلة ومهانة!

وعلى كلّ حال فإنّ السعودية تخطئ الحساب مرة أخرى، وتراهن من جديد على أحصنة خاسرة جُرّبت في ميادين سابقة، وتدير وجهها عن حقيقة ماثلة أمامها، وهي أنّ لبنان تغيّر وما بعد المقاومة ليس كما قبلها.

وكي لا نسقط في بازارات «عكاظ» الشتيمة، فإنّ أقلّ ما يُقال في بعض مسؤولي لبنان بأنهم «ورق عكاظ» للبيع، في أسواق المواقف...

توينى للكاظمي: المحاولات المجرمة هدفها إشعال الفتنة في الربوع العربية

أبرق الوزير السابق نقولا توينى الى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بعد تعرّضه لمحاولة اغتيال قبل يومين.

وجاء في البرقية: «الحمد الله على سلامتكم وعلى سلامة العائلة الكريمة وعلى سلامة العراق، إنّ المحاولات المجرمة التي نشهدها مؤخراً في وطننا العربي وفي العراق الحبيب ضدّ منزلكم وشخصكم وعائلتكم هي محاولات لإشعال الفتنة في الربوع العربية وتأجيج الخلافات الطائفية والعائلية والقبلية والمناطقية وتعميم الفوضى وتفكيك الدولة وإحلال القتل والفوضى والتفرقة بين أبناء شعبنا».

وختاماً شكر الوزير توينى الرئيس الكاظمي على الدعم العراقي المتواصل للبنان وشعبه، آملاً أن يحمي الله العراق وشعبه.

نقابة الصحافة: للالتزام بقانون المقاطعة

ناقش مجلس نقابة الصحافة خلال اجتماعه الدوري برئاسة النقيب عوني الكعكي، شؤوناً مهنية متّصلة بالصعوبات التي تعترض الصحف والمطبوعات جرّاء تفاقم الأزمات المالية والاقتصادية والتي انعكس نفسها على استمرارية عمل العديد من الصحف والعاملين فيها.

وأوضح بيان صدر عن النقابة «أن المجلس ناقش في اجتماعه، الخطوات الآيلة للحدّ من تلك التداعيات ومنها كإجراء أوّلي إمكان رفع سعر الصحف اليومية إلى خمسة آلاف ليرة لبنانية والمجلات إلى خمس وعشرين ألف ليرة لبنانية».

وفي الشأن الإعلامي، استغرب مجلس النقابة «عودة البعض إلى استخدام القضاء كسيف مصلت للضغط على الإعلام والإعلاميين والصحف في قمع الرأي خلافاً للقانون». وفي المقابل، شدّدت «على وجوب التزام الإعلام والإعلاميين القانون والقواعد المهنية والموضوعية في مقاربة العناوين المتصّلة بعلاقات لبنان مع أشقائه وأصدقائه وضرورة الالتزام الكلّي بقانون المقاطعة مع الكيان الصهيوني بكل أشكالها خصوصاً على المستوى الإعلامي»، مؤكدةً أن «الكيان الصهيوني بكل مستوياته كان ولا يزال العدو الوحيد للبنان».

واعتبر مجلس النقابة «أنّ بعض منتحلي الصفة الإعلامية على الصعيد الشخصي أو الكيانات الوهمية تجب محاسبتها أمام القضاء المختص».

بيرم ترأس اجتماعاً للجنة السرايا: اتفقنا على فكرتين لبدل النقل

بيرم مترئساً الاجتماع أمس

ترأس وزير العمل مصطفى بيرم اجتماعاً للجنة المنبثقة عن الاجتماع الذي عُقد في السرايا الحكومية برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وجرى خلاله البحث في التقديمات المتعلقة بموظفي القطاع العام.

وحضر الاجتماع رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، رئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عطية، رئيسة مجلس الخدمة المدنية نسرين مشموشي ووفد رابطة موظفي الإدارة العامّة في لبنان.

وقال بيرم « لسنا في صدد إعلان سلسة رتب ورواتب جديدة، لأن الوضع المالي لا يحتمل. ولكن لا بدّ من اتخاذ إجراءات سريعة تستجيب لمتطلبات اقتصادية ضاغطة في القطاع العام على الموظف ورمينا من خلالها إلى الحرص على استمرارية القطاع العام، لتأمين الخدمة العامّة للمواطنين، بالتالي هذا الأمر مقدّس اتفقنا عليه وكرسناه كمبدأ، يعني هيبة الإدارة العامّة واحترام المرفق العام وتأمين الخدمة للمواطنين».

وأضاف «لذلك، فكّرنا بأمور ذات طابع استثنائي، طبعاً هي ليست حلولاً مستدامة ولا تُرضي الجميع ولكن هي حلول تعطي إشارة لهذا الموظف إلى أن الحكومة تحاول أن تفكّر به وتحسّن وضعه بشكل معين، بالتالي اتفقنا على مواضيع سنرفعها إلى رئيس الحكومة الذي كلفنا بعقد هذا الاجتماع، واتفقنا على فكرتين بشأن بدل النقل: إمّا فكرة ليترات بنزين يومياً أو مبلغ مقطوع وهو بدل النقل اليومي الحضوري. وإذا ذهبنا إلى بدل يومي حضوري يكون هو ذاته في القطاع الخاص لأننا نعمل أيضا بالتوازي مع القطاع الخاص. كما اتفقنا على إعطاء 2000 ل. ل. على كل كيلومتر بدل انتقال للمفتشين أو المراقبين، هذا في انتظار عرضه على الرئيس ميقاتي».

وتابع «أمّا المسألة الأخرى وهي مهمّة جداً والتي لا نريد اعتبارها سلفة أو مساعدة لأنها حقوق الموظف أمام هذا الانقلاب المعيشي، لذا سمّيناها نوعاً من المنحة الاجتماعية، فستكون عبارة عن راتب لا يقلّ عن حد أدنى وحد أقصى، وهذا الأمر قابل للنقاش بعد عرضه على رئيس الحكومة».

بعد ذلك، عرض بيرم مع المقرّر الخاص المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان للأمم المتحدة أولفييه دي شاتر، الواقع المعيشي والاجتماعي في لبنان في ظلّ تدهور الوضع الاقتصادي وما يُمكن أن تقدّمه الأمم المتحدة في دعم الأسر الفقيرة في لبنان.

الأسعد: الأمور ذاهبة إلى التصعيد في لبنان والمنطقة

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ المضحك المبكي في المشهد اللبناني العام، هو التخبّط القضائي كسلطة مهمّة ومستقلة، الذي أظهر للرأي العام المحلي والخارجي، أنه يسير في طريق انتهائه كسلطة قضائية لها هيبتها واستقلالها ووقوعه الكامل في وحول الطائفية والمذهبية والزعائمية والمناطقية والمحاصصة»، محمّلاً الجسم القضائي «مسؤولية إنهاء نفسه بنفسه، وهو الذي قضى على آخر ما تبقى له من سلطة قضائية مستقلة لقبوله الانجرار إلى المحاصصة في التشكيلات القضائية والاستزلام لهذا المسؤول أو ذاك».

وقال في تصريح «ليس القضاء وحده من يدفع الثمن، بل كل الشعب اللبناني الذي كان يعلق آماله عليه لكشف الفاسدين والسارقين أياً كانوا ومحاسبتهم واسترجاع حقوقه المنهوبة والمهرّبة».

واعتبر «أن الخلاف الأميركي الإيراني والخلاف الأميركي السعودي وتفجير الساحات في العراق واليمن والدخول الصهيوني من خلال اعتداءاته المتواصلة على سورية، انعكس كله على الساحة اللبنانية».

وأكد «أن الأمور ذاهبة إلى التصعيد ومزيد من التأزّم والتدهور في لبنان والمنطقة، حتى حصول تسويات ما، قد تعيد خلط الأوراق وترتيب الأولويات في المصالح والتحاصص والنفوذ، ربما ينعكس على لبنان هدوءاً وتبعد عنه حفلات جنون الصراعات والمصالح».

واعتبر «أن فتح النار من النائب السابق وليد جنبلاط على حزب الله، استند فيها على معلومات أن الأمور تتجه إلى التصعيد، ولم يعد هناك هامش للمنطقة الرمادية».

ورأى «أن إستقالة وزير الإعلام جورج قرداحي لا تقدّم ولا تؤخّر وليست هي أساس المشكلة، بل هي ذريعة لوضع لبنان في عين العاصفة ولتشديد الخناق عليه»، معتبراً «أن زيارة موفد الجامعة العربية إلى لبنان، هي مطلب سعودي خليجي، وللتأكيد أن لا أفق لنهاية ما يجري إلاّ بتفاهم إقليمي دولي حول كل الملفات على مستوى المنطقة وهو غير متوافر حالياً».

البناء
السنة الثالثة عشرة / الأربعاء / 10 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Wednesday / 10 November 2021

الأسد يستقبل ... (تتمة ص1)

في الوقائع كانت زيارة وزير خارجية الإمارات عبدالله بن زايد إلى دمشق هي الحدث، وقد أكدت المواقف الصادرة بعد لقائه بالرئيس السوري بشار الأسد على رغبة قيادتي البلدين بتحاوز ما شهده العقد الماضي، وفتح صفحة من التعاون تقوم على الاحترام المبتادل، والمصالح المشتركة وإعادة لم الشمل العربي الذي تمزق بعد القرار العربي بإخراج سورية من الجامعة العربية، وتقول مصادر دبلوماسية أن وزير خارجية الإمارات وجه دعوة رسمية للرئيس السوري لزيارة دولة الإمارات، وأن هذه الزيارة ستشهد رسم خريطة طريق تتولاها الإمارات مع دول الخليج وعلى رأسها السعودية، التي كانت في صورة الزيارة، وما سيليها، وصولاً لترجمة تفاهم يشمل مصر ودولاً عربية أخرى باعتبار قمة الجزائر العربية في الربيع المقبل مناسبة لطي صفحة الانقسام العربي، الذي شكل الموقف من سورية عنواناً رئيسياً له.

في المشهد الدولي والإقليمي جاء كلام وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف عن سعي واشنطن لإبقاء النازحين السوريين في لبنان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع سكرتير الشؤون الخارجية في الفاتيكان، ومطالبته برفع العقوبات الأميركية عن سورية، ليضع النقاط على الحروف في سعي موسكو لإبقاء مبادرة موسكو لعودة النازحين على جدول الأعمال الدولي وتحميل واشنطن مسؤولية تعطيلها، ويضع بالتشارك مع الفاتيكان المسؤولين اللبنانيين أمام مسؤولية جدية سعيهم لإنهاء هذا الملف، والوجهة اللازمة لتحقيق هذا الهدف، بينما سجلت زيارة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال إسماعيل قآني نهاية إيجابية ترجمت بنجاحه بعقد لقاء جامع ضم رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، وقوى التنسيق التي تضم قيادات فصائل الحشد الشعبي التي تضم اللوائح المعترضة على نتائج الانتخابات، ونجح اللقاء بتنفيس الاحتقان، خصوصاً بعد مقتل عدد من المعتصمين بيد رجال الأمن، واستهداف منزل الكاظمي، في يومين متتاليين، ووضع قواعد قانونية وسياسية لفض النزاعات، بصورة تحفظ الاستقرار وتمهد لتفاهمات يتوقع أن تشمل رسم آفاق المشهد الحكومي المقبل في العراق، واكتمل المشهد الدولي والإقليمي بما قاله معاون وزير الخارجية الأميركي السابق ديفيد شنكر عن معارك مأرب، معتبراً أن استحواذ أنصار الله عليها مسألة ساعات أو أيام، لكنه بات أمراً محسوماً، مضيفاً أن معركة مأرب هي معركة الفصل في حرب اليمن، وانتصار أنصار الله فيها يعني انتصارهم في الحرب، وأن هذا أسوأ سيناريو بالنسبة للرياض وواشنطن، مستبعداً أن تقدم واشنطن على السعي لتغيير وجهة الحرب بالتورط بتدخل مباشر واسع، داعياً للتساكن مع أن اليمن بات في عهدة الأنصار هو المطلوب، والبدء باتخاذ إجراءات من نوع ترتيبات أمنية في البحر الأحمر، وتشديد العقوبات على بيع السلاح لليمن.

في قلب هذه التطورات تستقبل بيروت اليوم وزير خارجية قطر في زيارة استطلاعية موفداً من الأمير تميم بن حمد آل ثاني، لاستكشاف فرص بلورة مبادرة قطرية للوساطة بين لبنان والسعودية، بينما تستبعد مصادر دبلوماسية أن تتسرع قطر للتحدث عن وساطة في ظل موقف سعودي لا يزال متشدداً تجاه فتح الحوار مع لبنان، معتبرة أن قطر تبقى أكثر رحمة بلبنان من حركة الجامعة العربية، التي مثلها معاون الأمين العام حسام زكي، والتي دعت اللبنانيين للاستسلام وإعلان الركوع وطلب الصفح من الرياض وتأدية فروض الولاء، بما في ذلك التخلي عن ماء الوجه في حفظ الكرامة الوطنية.

وفيما بقي لبنان في دائرة التخبط بأزماته السياسية والدبلوماسية والقضائية والأمنية والاقتصادية، خطفت زيارة وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات، عبدالله بن زايد آل نهيان إلى دمشق ولقائه الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد الأضواء، لما لهذا الحدث من أهمية وتداعيات على مستوى المنطقة ومنها لبنان.

وأشارت مصادر سياسية لـ«البناء» إلى أن «زيارة وزير الخارجية الإماراتي إلى سورية تعكس قراراً عربياً خليجياً بالعودة إلى دمشق بعد عشر سنوات من الحرب، وجاءت الزيارة تتويجاً للإخفاقات التي منيت بها دول الخليج في الحرب على سورية مقابل انتصار الدولة السورية وصمود الشعب والقيادة طيلة فترة الحرب»، وشددت المصادر على أن «التحرك الإماراتي يخفي رغبة سعودية ومن خلفها أميركية بإعادة فتح العلاقات مع سورية لتحقيق جملة أهداف تتعلق بمستقبل الأنظمة الخليجية بعد الانسحاب الأميركي من المنطقة، فضلاً عن المصالح الاقتصادية والأمنية لدول الخليج في سورية والمنطقة». وتوقعت المصادر استكمال مسار الانفتاح العربي الخليجي على سورية من خلال تحرك سعودي ومن جامعة الدول العربية، الأمر الذي سينعكس على مجمل المنطقة ومن ضمنها لبنان. ودعت المصادر الحكومة اللبنانية والقيادات السياسية في لبنان إلى قراءة أبعاد الزيارة الإماراتية إلى سورية وتلمس نتائجها وحذو حذو الإمارات وتفعيل العلاقات اللبنانية مع سورية ما يمكننا من حل الكثير من الأزمات الاقتصادية وفك العقوبات عن لبنان، بدل انتظار الضوء الأخضر الأميركي السعودي للانفتاح على سورية»، متسائلة لماذا يحرم على لبنان إقامة علاقات رسمية مع سورية فيما يذهب رأس الدبلوماسية الإماراتية إلى الشام في زيارة رسمية للانفتاح على الدولة السورية؟».

ولم تسجل الأزمة الدبلوماسية السعودية المفتعلة مع لبنان أي جديد بعدما طويت مساعي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي، وبحسب معلومات «البناء» فإن المطالب التي حملها زكي قوبلت بالرفض من قبل حزب الله وتيار المردة كون لبنان لا يستطيع تحملها وتقديم التنازلات من دون أي مقابل، لا سيما أن زكي حمل فقط الشروط السعودية ولم يقدم أية ضمانات سعودية بحل الأزمة ووقف الإجراءات القاسية بحق لبنان وعودة العلاقات إلى طبيعتها»، مشيرة إلى أن «زيارة زكي لا تتعدى جولة أفق واستطلاع حول إمكانية طرح أفكار ما لاحقاً بعد تقييم زيارته وما لمسه لدى المسؤولين اللبنانيين».

وبحسب المصادر فإن المواقف لم تتغير في ظل رفض رئيسي الجمهورية والحكومة عرض القضية على التصويت في مجلس الوزراء لغياب التوافق حولها فضلاً عن غياب النصاب القانوني لعقد الجلسة في ظل موقف وزراء حزب الله وأمل والحزب السوري القومي وتيار المردة والحزب الديمقراطي اللبناني». ولفتت المصادر إلى أن «عودة الوزراء المعتكفين إلى الحكومة وعقد جلساتها مرتبط بحل أزمة المحقق العدلي طارق البيطار وتصويب أدائه والعودة إلى نصوص الدستور والأصول القانونية».

وأكدت أوساط فريق المقاومة لـ«البناء» إلى أن «كل ما يجري في لبنان من أحداث أمنية وسياسية وضغوط خارجية تهدف إلى استنزاف حزب الله، من خلال استخدام جملة من الوسائل السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والأمنية»، مشيرة إلى أن «أحداث الطيونة وافتعال الأزمة الدبلوماسية الخليجية مع لبنان والتهديد بترحيل اللبنانيين من دول الخليج كله يهدف إلى تسعير الازمة والضائقة الاجتماعية للضغط على بيئة المقاومة والحاضنة الوطنية عموماً لتضييق الخناق أكثر على رقبة الحزب لدفعها لطاولة المفاوضات لتقديم التنازلات»، وشددت الأوساط إلى أنه «في حال استطاع الحزب احتواء الضغوط وتجاوز المراحل الخطيرة والكمائن التي تنصب سيدفع المحور الآخر للتراجع، بالتالي فشل المشاريع والسياسات الأميركية– الخليجية– الإسرائيلية». ولذلك تشدد الأوساط إلى أن «لبنان لن يرضخ للإملاءات والشروط السعودية ولن يسمح بأن تحل المملكة مشاكلها وضائقتها الاقليمية والداخلية على حساب اللبنانيين». ولفتت إلى أن «السعودية تخوض حرب شعواء على لبنان الذي يقاوم العدو الإسرائيلي، فكيف تهاجم السعودية لبنان الذي يعادي إسرائيل؟».

وفي سياق ذلك، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «السعودية هي مَن بادر إلى افتعال المشكلة مع لبنان»، مشدداً على أنه «ليس لدينا أي مطلب منها سوى كف يدها عن التدخل في الشؤون الداخلية». وأشار قاسم إلى أن البعض في لبنان استيقظ حديثاً للتصويب على حزب الله من أجل كسب بعض الأموال قبل الانتخابات النيابية، إلا أن ذلك لن ينفعه».

وعن قضية مجزرة الطيونة، أكد قاسم أن «حزب الله و«حركة أمل» جنبّا البلد الذهاب نحو المجهول من خلال التعاطي بحكمة مع المجزرة التي ارتكبتها «القوات»، ودعا إلى قضاء عادل ونزيه وشفاف بعيداً من كل الضغوطات من هنا وهناك. وأكد أن «حزب الله مع إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده، «لأننا نقبل كلمة الشعب وخياراته»، منتقداً في المقابل أولئك الذين يتقاضون الأموال من السفارة الأميركية لتوظيفها في الانتخابات».

وسجل ملف تحقيقات المرفأ تطوراً جديداً، تمثل بكف يد القاضي حبيب مزهر عن ملف القاضي بيطار، وذلك بعدما حصل سجال حاد بين قضاة محكمة الاستئناف في مكتب القاضي مزهر بعد رفضه تبلغه إجراءات طلب رده عن النظر بملف تفجير المرفأ. وسجل توتر في مكاتب محكمة الاستئناف بعد أن رفض مزهر طلب رده عن ملف التحقيق العدلي. وإثر هذه البلبلة، تبلّغ مزهر طلب رده وكفت يده عن ملف البيطار.

وعلمت «البناء» أن ضغوطاً كبيرة مورست على السلطة القضائية لكف يد مزهر وذلك بعد الهجمة التي شنها البطريرك الماروني مار بشارة الراعي وعدد كبير من السياسيين ووسائل الاعلام على القاضي مزهر، وذلك للدفاع عن القاضي بيطار واستمراره في تحقيقاته التي تخالف الاصول القانونية»، وتساءلت المصادر عن سبب هذا الدفاع المستميت في القضاء والأمن والسياسية إلى حد تدخل الكنيسة المارونية ومراجع دينية أخرى للدفاع عن قاض؟ ما يؤكد وجود قرار خارجي بحمايته لحماية المشروع السياسي الذي ينفذه هذا القاضي لتعميم الفوضى القضائية والسياسية وافتعال توترات أمنية لاستهداف أطراف سياسية معينة معادية لاسرائيل كما حصل في الطيونة». وتساءلت المصادر عن سبب السماح لمجموعة من النساء تحت عنوان «جمعيات» بالدخول إلى قصر العدل إلى مكتب رئيس الغرفة 12 في محكمة الاستئناف المدنية، القاضي حبيب مزهر والتهجم عليه وقيامهنّ بختم مكتبه بالشمع الأحمر وتعليق منشورات كتب عليها «باي باي حبيب مزهر»! فيما لم يسمح بدخول مجموعة من المحامين بدعوة من حركة أمل وحزب الله إلى مكتب القاضي بيطار فيما تم نصب كمين للمتظاهرين في الطيونة!

وقبل كف يد مزهر، حضر القاضي بيطار إلى العدلية صباح أمس بهدف عقد جلسة الاستماع إلى الوزير السابق النائب غازي زعيتر لكن مطالعة الدفوع الشكلية التي تقدم بها زعيتر لم تكن قد وصلته بعد من النيابة العامة التمييزية. وعليه افيد أن القاضي بيطار اعتبر أن يده كفت عن الملف، فلم يعقد جلسة استجواب زعيتر. إلى ذلك، تقدم وكيل الدفاع عن زعيتر والنائب علي حسن خليل بشكوى امام هيئة التفتيش القضائي بحق القضاة ناجي عيد وروزين غنطوس وجانيت حنا وجوزيف عجاقة ونويل كرباج.

وأفادت المعلومات بأن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان رد طلب تنفيذ مذكرة توقيف المدعى عليه علي حسن خليل وبرّر رده للنائب العام التمييزي عماد قبلان بأن ما يطلب منه مخالف للمادة 40 من الدستور ولا يمكنه توقيف المدعى عليه.

وأكد تكتل «لبنان القوي» بعد اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، «ضرورة أن تستعيد الحكومة اجتماعاتها سريعا إنطلاقا من مبدأ الفصل بين السلطات، فالتعطيل الحاصل على خلفية التحقيق العدلي في انفجار مرفأ بيروت بات في حد ذاته جريمة موصوفة في حق اللبنانيين لا مبرر لها على الإطلاق، خصوصاً أن لا رابط بين عدم التئام الحكومة وأسباب تعطيلها». وشدد على «ضرورة أن تنصرف الحكومة مع مصرف لبنان، إلى تأمين الإحتياجات التمويلية الضرورية بما يؤدي إلى استمرار العمل في القطاعات الاستراتيجية، كقطاعي الكهرباء والاتصالات اللذين يواجهان تحدياً ينذر بتداعيات خطرة». وإذ أكد التكتل دعمه «جهود الحكومة لإقرار خطة التعافي الحكومي»، أشاد بـ«إعلان رئيسها عن قدرتها على توحيد الأرقام في ملف التفاوض مع صندوق النقد الدولي»، ورأى فيها «مؤشراً إيجابياً لتسريع عملية التفاوض». ودعا «الكتل النيابية إلى وضع هذه المسألة الاستراتيجية فوق التجاذبات السياسية توصلا إلى الخواتيم المرجوة». وحض التكتل على «الإسراع في مسار التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان باعتباره لازماً للاصلاح ومدخلا لمكافحة الفساد». وسأل «القضاء عن مآل الملفات العالقة لديه المتعلقة بتبييض الأموال وبخروقات فاضحة لقانون النقد والتسليف»، داعياً «المجلس النيابي إلى الإسراع في إقرار قوانين استعادة الأموال المحولة إلى الخارج وقانون كشف الحسابات والأملاك».

على صعيد آخر، رأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً في السراي الكبير، خصص للبحث في مشاريع البنك الدولي لدعم قطاع الكهرباء في لبنان وإصلاحه، شارك فيه نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، وزير المال يوسف خليل، وزير الطاقة والمياه وليد فياض، الوزير السابق النائب نقولا نحاس، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، المدير الإقليمي للبنك الدولي في الشرق الأوسط ساروج كومار. ولفت فياض بعد اللقاء إلى أن الاجتماع تابع «درس المستلزمات والخطوات اللازمة من اجل تنفيذ عقود استجرار الغاز من مصر والطاقة من الأردن عن طريق سورية. وشاركنا البنك الدولي في هذا الاجتماع بآخر المستجدات لديه لنموذج التمويل المقترح. ونتعاون معاً لإنجاز خطة العمل واستكمال الخطوات الفنية المتعلقة بإصلاح خط الكهرباء والنواحي التمويلية والتعاقدية التي نعمل عليها مع الوزارات والإدارات المختلفة».

شكري: لا نرى سببا لاستضافة تركيا قيادات «الإخوان»

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن القاهرة «لا ترى سبباً لاستضافة تركيا قيادات الإخوان المسلمين، وتركها تعمل هناك».

وأضاف شكري خلال مؤتمر صحافي على هامش اليوم الثاني للحوار الاستراتيجي المصري الأميركي في واشنطن، أنه سيتم تشغيل قنوات تلفزيونية تنشر معلومات مغلوطة عن الداخل المصري.

وتابع: «حينما شاهدنا بعض الابتعاد من تركيا عن سياساتها انخرطنا في حوارات استكشافية، وكانت مفيدة وأعطتنا القدرة على نقل قلقنا، وطلبنا تغيير المسار، وفي حال تحقّق ذلك سنكون سعداء لتطبيع علاقاتنا على أساس الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وتناول شكري أثناء جلسة نقاشية ينظمها مركز ويلسون البحثي تحت عنوان «تقييم التفاعلات الإقليمية.. الرؤية المصرية»، أبرز محددات السياسة الخارجية المصرية، وجهود القاهرة على الصعيد الإقليمي.

وانطلق الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة بعد توقف دام 6 سنوات وهو يعد الأول من نوعه في عهد الرئيس الأميركي جو بايدن.

ويتناول علاقات التعاون الثنائي ومجالات العمل المستهدف تعزيزها خلال الفترة المقبلة، في ضوء العلاقات القوية والمتشعبة بين البلدين، وأبرز القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المتبادل.

وتتضمن جلسات الحوار الاستراتيجي بحث القضايا السياسية والاقتصادية، والقضائية والقنصلية وحقوق الإنسان، والتعاون في مجالات التعليم والثقافة، وتبادل الرؤى والتنسيق في القضايا الإقليمية والدولية.

التعليق السياسي

بيطار يكمل إنجازات قيادة 17 تشرين

لم يخف القاضي طارق بيطار انضمامه للخط السياسي الذي رفعه قادة حراك 17 تشرين الذين جاؤوا من رحم الرعاية الخارجية بوجه المقاومة تحت عنوان التغيير، وبشر بأن التغيير قادم في لقاءات مع صحافيين ينتمون لهذا الخط السياسي ميزهم عن سواهم بلقاءاته تحت شعار دردشات غير رسمية، ضارباً بعرض الحائط موجب التحفظ والحياد التي يفترض بالقضاة التزامها.

قيادات حراك 17 تشرين التي أعلنتها قيادة لثورة التغيير، قنوات تلفزيونية ممولة من حكومات الخليج وبرامج الدعم الممولة من الكونغرس الأميركي، ومنحتها مساحات البث المباشر والحوارات التلفزيونية لتسويق طروحاتها، التي لم يكن خافياً أنها تدور حول تحميل المقاومة مسؤولية الأزمات التي تعصف بلبنان ترجمة للسياسات الأميركية التي تستهدف المقاومة لخدمة أمن كيان الاحتلال علناً، وتجاهر بأنها تسعى بتعزيز سردية تحميل المقاومة مسؤولية أزمات لبنان، بما فيها ما تتسبب به الضغوط الأميركية، وصولاً لهدف تطويق المقاومة وصولاً لفرضية تطويعها وإخضاعها.

الحصيلة التي أنتجها نهج قيادات 17 تشرين كان الفشل الذريع في بلوغ الهدف، فقد انفك الناس من حول الانتفاضة التي صنعوها وسرقتها منهم هذه القيادات، وامتنع الناس عن النزول إلى الشارع، على رغم كل المصائب التي نزلت على رؤوسهم، من ضياع للودائع التي سرقها نظام مصرفي ينام قادة «الثورة» في أحضانه ويدافعون عن رموزه، وصار الإنجاز الأهم لقادة الحراك هو أنهم تسببوا بإفشال أي حراك نظيف لاحق، لأنهم نجحوا بدفع الناس لليأس من جدوى اللجوء إلى الشارع.

يقارب اليوم القاضي طارق بيطار لحظة الاحتفال بتحقيق إنجاز مشابه لإنجاز قادة «الثورة» التي أعلن انتماءه إليها، فخلال شهور من توليه ملف التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، نجح بإدخال القضاء في حالة من الفوضى القانونية، وصارت دعاوى الرد ورد الرد والرد على رد الرد إلى موضوع للتندر، والخلاصة الوحيدة كانت إيصال الناس إلى اليأس من جدوى اللجوء إلى القضاء فاستحق الانتماء لهذه القيادة بجدارة.

ضابط الإيقاع ... (تتمة ص1)

في هذه الأثناء فهي تريد إغراء روسيا لإبعادها عن الصين استراتيجياً من جهة، وفتح باب إغراقها بكل مشاكل إعادة بناء دول المنطقة من جهة أخرى.

وهي تريد إغراق إيران بحروب فتنوية متنقلة إلى حين استكمالها لعمليات الهروب الكبير الذي تستعد له من كل من سورية والعراق.

لكنها في هذه الأثناء ترسل رسائلها الواضحة إلى دول مجلس التعاون الخليجي كما إلى الكيان الصهيوني، بأنها ليست مستعدة لتقاتل نيابة عنهما مطلقاً، لا ضدّ إيران، ولا من أجل إبقاء الوضع الجيوسياسي «الشرق أوسطي» الراهن، لأن عقلها وجلّ اهتماماتها انتقلت إلى الشرق الأقصى وبحر الصين.

وحتى تتمكن واشنطن من إدارة ملف تراجعها وخروجها وتداعيات هزيمتها في غرب آسيا، فهي تبحث عن ضامن لمصالحها التجارية وغير التجارية إلى حدّ كبير في المنطقة، عبر العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران من جهة، والدخول في تفاهمات دولية مع موسكو بدأتها في هلسينكي في ما سمّته الإبقاء على الاستقرار الاستراتيجي!

تحويل ملف الكرد في شرق سورية من الحضن الأميركي إلى الحضن الروسي، والبدء بترتيبات مصالحة وطنية في دير الزور على شاكلة ما جرى في درعا، وفتح باب عودة خط الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان عبر سورية، إشارتان إضافيتان لمجموع محور التحالف الإيراني الروسي السوري في مسرح عمليات محور المقاومة تحديداً، أيّ شرق سورية وفي لبنان، إيذاناً ببدء تراجع واشنطن عن ما كانت تتباهى به أيام ترامب وسمته بسياسة الضغوط القصوى على كلّ من إيران وسورية والمقاومة اللبنانية.

هذا الوضع الجديد سيطغى على سياسة بايدن إلى حين الانتخابات الفرعية للكونغرس الأميركي، والتي قد تنذر بعودة هيمنة الجمهوريين من جديد على القرار التشريعي الأميركي، ما يجعل إدارة بايدن تسير الآن وكأنها نصف عمياء، عين على الواقعية السياسية التي تجبرها على حزم حقائبها والرحيل كما أرادت إدارة ترامب أصلاً، وعين على الصراع الأيديولوجي والسياسي الداخلي الذي يدفعها إلى الإسراع في إنجاز ما طرحته من شعارات انتخابية داخلية تجعلها تضمن عودة الديمقراطيين لولاية ثانية.

أياً تكن تلك الضرورات الأميركية الداخلية، إلا أن القدر المتيقن مما يجمع عليه الأميركيون بكل أجنحتهم هو أن عليهم سحب جنودهم من بلاد العالم وتقليص نفوذهم في بلادنا من أجل إنقاذ أميركا أولاً.

أما الذين اعتادوا على تلقي التعليمات أو ربطوا اقتصادياتهم بالأساس مع رؤوس الأموال اليهودية العالمية، ومنهم بشكل خاص الإمارات وتركيا والكيان المحتل الذي هو القاعدة الأميركية الأكبر المنصبة فوق أرض فلسطين، فما عليهم الا اتباع اشارات المرور الأميركية إلى حين صدور أوامر تفكيك «مستعمراتهم» وانتهاء دور أنظمتهم!

في المقابل نحن على ثقة بأنّ قادة محور المقاومة لن تغريهم كلّ هذه الإشارات من الانحراف عن بوصلة الصراع الواضحة وضوح الشمس، وأملنا بالصديق الروسي «المقاول الدولي» المتميّز حتى الآن بأن لا يذهب بعيداً في الاسترخاء لأنّ «الموسكوبية» في فلسطين لن يحميها الغزاة والطارئين، بل أهل الأرض والحق والمبادئ السامية.

من الآن إلى حين النزال الأكبر أو منازلة ما قبل يوم القيامة نقول: بعدما طيّبين قولوا الله...

حتى لا يلفظ ... (تتمة ص1)

عمودياً، حيث لا مجال بعد ذلك للحوار والوفاق، والرأي والرأي الآخر. فالخصم السياسي، هو في الوقت ذاته عدو شخصي، ويجب قمعه بكلّ الوسائل، لأننا لا نتقبّل وجهة نظر الآخر، ولا النقد الذاتي، ولا الفكر المعارض بأي شكل من الأشكال، وإن كان يلامس الحقيقة إلى حد بعيد.

على رغم الأجواء القاتمة السوداء، وانهيار البلد بكل مؤسساته ومرافقه، وانكشاف الحقيقة المرة للدولة الفاشلة أمام العالم كله، نرى منصات الإعلام تطلق صواريخها العشوائية خبط عشواء، وفي كل الاتجاهات، لتصيب مقتلاً فكر المواطن، وتشوّه حقائق الأمور، وتلفق الأكاذيب، حتى لا يعود المواطن قادراً، على التمييز بين الصواب والخطأ، بين السيادة والهيمنة، والكرامة والذل، والوطنية والخيانة، والمسؤول النزيه والمسؤول الفاسد، بين المدافع عن الوطن، والمقامر به !

فلتان إعلامي من هنا، وتراشق قبيح مقيت على وسائل التواصل «اللاإجتماعي» من هناك، لم تعرف مجتمعات العالم مثيلاً له إلا في لبنان. كل مواطن فيه سياسي، ومنظر، ومفكر، وفيلسوف، ومخطط، واستراتيجي، وناقد، وموجه... سباب وشتائم، وتجريح، وتخوين، وتطاول بالشخصي وغير الشخصي.

مفردات وألفاظ مقززة تطال الكبير والصغير، تنال من المقامات والكرامات والأعراض، يلهثون وراء التفاهات، ناسين مصائبهم، وجوعهم، وذلهم وإحباطهم.

في زمن المحن والأزمات التي تعترض الدول، تتوحد الشعوب في ما بينها لمواجهة عدو الداخل والخارج، إلا في لبنان، حيث يتوحد اللبنانيون ضد بعضهم البعض، وترى فيهم من يتوحد مع الخارج ضدّ أبناء جلدتهم، ويتعاونون مع القوى الأجنبية، يؤلبونها على بلدهم، ويحثونها على اتخاذ إجراءات عقابية ضده، ويتجسّسون لصالح العدو ويكونون في خدمته في كلّ صغيرة وكبيرة.

أما المسؤولون فقد آثروا أن يروا البلد يحتضر ويتحلل أمام عيونهم، بدلاً من أن يتنازلوا ولو قليلاً عن عنجهيتهم وغرورهم، ويعترفوا بأدائهم العفن، ويقروا بفشلهم الذي أوصل لبنان إلى المأساة التي يعيشها أبناؤه اليوم.

في وطن الهرج والمرج، والعدالة المفقودة، حيث «الملك أساس العدل»، والإذلال، والاستزلام، والفقر، والقهر، والجوع والحرمان، يتأقلم المواطن اللبناني مع واقعه المر التعيس، راضياً بالذي هو فيه، مدافعاً بكل شراسة عمن أوصله إلى الحالة المزرية التي يعيشها، وباعه واشتراه واستعبده على مدى عقود، تكاية بنفسه وبالآخرين.

نريد أن نفهم في ظلّ أيّ قانون، وأيّ منطق، يجاهر مواطن علناً على شاشات التلفزة بعمالته للعدو، ويتباهى بالتواصل معه على رغم أنف الدولة والقانون، من دون أي رادع، أو عقاب!

في بلد الفلتان، والفوضى، والانهيار، تبدو الحكومة ورئيسها لا حول ولا قوة لها. عاجزة عن تعيين قاض، أو كف يده... عاجزة عن معالجة الأزمة المعيشية الخانقة، والانتقال من النظريات والتمنيات، إلى إيجاد الحلول وتطبيقها... عاجزة عن الدفاع عن نفسها أمام دول العالم لتطلب ودها وتنعم برضى الآخرين.

حكومة لا تعرف إذا كانت الانتخابات النيابية ستجرى أم لا! حكومة صنّفت نفسها للإنقاذ، تبحث في الخارج عمن ينقذها من المستنقع الذي هي فيه. حكومة كلّ من فيها يعزف على وتره خارجاً عن الأوركسترا، يغني على ليلاه، أياً كان الوتر وأياً كانت المعزوفة، وكان الغناء.

حكومة تعتكف ولا تجتمع... تشترط وهي غير قادرة على تنفيذ الشروط... حكومة تريد إرضاء الخارج قبل إرضاء الداخل... تقدّم أوراق اعتمادها للآخرين، وتعلم جيداً أنها غير مرحّب بها... حكومة لا تستطيع إلزام حاكم مصرفها المركزي على الإجابة على كلّ الأسئلة التي طلبتها وتتمسك بها شركة التدقيق المالي «ألفاريز ومارسال»، والتي بقيت من دون أن يستجيب الحاكم «العظيم»، حارس بيت المال!

حكومة لم يمرّ عليها شهران، استطاعت ان تحقق إنجازات سريعة في رفع الدعم عن السلع الحياتية الأساسية للمواطن، وهي تعلم أو لا تعلم، أنّ عدم إيجاد العلاج والحلول لتداعيات رفع الدعم، سيؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى انفجار اجتماعي لا مناص منه.

يقولون إنّ الحكومة تحوّلت إلى حكومة تصريف أعمال. وهل هناك من أعمال حتى الآن لدى الحكومة لتصريفها، غير تفريغ جيب المواطن المسكين وتصريفه إلى خارج وطنه!

إنّ الحكومة، وأيّ حكومة، التي ليس لديها قرار وطني موحد، حيال أي ملف قضائي كان، أو سياسي أو اقتصادي، أو مالي، أو إداري، فإنها تفسح المجال أمام أيّ جهة خارجية للتدخل في شؤونها، والضغط عليها، والإمساك بها، وابتزازها وفرض الشروط عليها.

مع غياب القرار الشجاع، والمسؤولية الوطنية، والحاجة إلى قادة رجال، يحتضر الوطن أمام أعين الجميع، بعد أن كثر فيه المغامرون، والمقامرون، والمقاولون، والمتاجرون، وكلّ الورثة الأشقياء غير الشرعيين، الذين ينتظرون بفارغ صبر تشييعه إلى مثواه الأخير!

للرئيس نجيب ميقاتي نذكّره إن نفعت الذكرى، بحكمة لاتينية تقول: «إذا ساءت البداية، ساءت النهاية»!

Foedum inceptu،
Foedum exito

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

اقتراب المواجهة ... (تتمة ص1)

في التدخل السريع على خط ما يسمى «الثورات العربية» في الأقطار المختلفة لتحقيق أكبر استفادة ممكنة، وبالطبع هذه الاستفادة لا يمكن أن تكون لصالح شعوب هذه المجتمعات لكن دائماً تكون لصالح هذه القوى الاستعمارية وحلفائها في المنطقة وفي مقدمة هؤلاء الحلفاء يأتي العدو الصهيوني الذي يمكننا الآن التأكيد من دون أدنى شك أنه المستفيد الأول من وراء كل ما حدث داخل مجتمعاتنا العربية عبر السنوات العشر الماضية.

لقد تراجعت وبشكل حاسم مفاهيم ظلت قائمة ومتصدّرة المشهد السياسي المحلي والإقليمي والدولي لسنوات وعقود طويلة من قبيل الصراع العربي ـ الصهيوني حيث أصبح الواقع يقول إنّ الصراع قد أصبح «عربياً ـ عربياً»، وأصبح العدو الصهيوني خارج حلبة الصراع، وتراجعت القضية الفلسطينية بقوة مقابل تصدّر الأزمة السورية واليمنية والليبية للمشهد العربي بشكل ملحوظ.

ولا يمكن لأحد الآن أن ينكر دور الولايات المتحدة الأميركية والعدو الصهيوني في دعم النزاعات الداخلية لاستمرار عدم الاستقرار داخل المجتمعات العربية بخاصة في مصر وسورية، فمن المعلوم تاريخياً ومنذ إعلان العدو عن دولته المزعومة أنهم يسعون إلى تصفية الجيوش العربية، حيث أكد بن غوريون قائدهم المؤسس «أنّ إسرائيل لا يمكن أن تعيش آمنة إلا بالقضاء على ثلاثة جيوش عربية هي: المصري والعراقي والسوري»، وإذا كان الجيش المصري قد تمّ تحييده (مؤقتاً بعد اتفاقية كامب ديفيد) باعتباره الأكبر والأقوى تمهيداً للانقضاض عليه في وقت لاحق، فإنّ الأميركي قد تدخل بنفسه مباشرة لتخليص العدو الصهيوني من الجيش العراقي وتمّت العملية بنجاح بعد الغزو الأميركي للعراق في 2003.

وعندما برزت على السطح بوادر ما يطلق عليها الثورات العربية كانت الجماعات التكفيرية الإرهابية تلك الأدوات الاستعمارية المزروعة داخل مجتمعاتنا العربية جاهزة لخوض معركة شرسة مع الجيشين المصري والسوري، وكانت دائماً الحماية الأميركية والسلاح الأميركي جاهزاً هذا إلى جانب التمويل الخليجي الذي يحلم بأن يحلّ محلّ المصري والعراقي والسوري كمتصدّر وقائد للمشهد العربي.

وبنجاح الجيش المصري في الإطاحة بالجماعات التكفيرية الإرهابية من سدة الحكم والتي استولت عليه في لحظة فارقة من عمر المؤامرة على مصر، كان لا بدّ على العدو الصهيوني أن يبحث عن وسيلة جديدة لاستنزاف الجيش المصري حتى لا يكون على استعداد لمواجهته في أي لحظة، وبما أن كامب ديفيد ما زالت قائمة فإنّ أي تدخل صهيوني مباشر سيكون غير ممكناً، لذلك تمّ دعم الجماعات التكفيرية الإرهابية على جبهات مصر الحدودية (الجبهة الشرقية مع فلسطين المحتلة والجبهة الغربية مع ليبيا المغدورة والجبهة الجنوبية مع السودان المنحورة)، وبذلك يؤجل العدو الصهيوني مواجهته المباشرة المقبلة لا محالة مع الجيش المصري.

أما سورية فموقفها مختلف إلى حدّ كبير، فهي الدولة العربية الوحيدة التي عجز العدو الصهيوني على النفاذ إليها عبر البوابة السياسية فلم يتمكن العدو من تحييد جيشها ولو مؤقتاً، ولم يتمكن الأميركي من جعلها دولة تابعة له اقتصادياً أو عسكرياً أو حتى ثقافياً، لذلك ظلت هي العقبة الحقيقية في وجه المشروع الصهيوني، لذلك عندما برزت موجة ما أطلق عليه الثورات العربية تمّت تغذية الجماعات التكفيرية الإرهابية الكامنة بالداخل وأرسل إليها المدد مزيد من التكفيريين الإرهابيين من كلّ أجناس الأرض، وبصلابة وبسالة وشجاعة الجيش العربي السوري تمكن من التصدّي لها، وكلما شعر الأميركي والصهيوني أن أدواته الوكيلة على الأرض تهزم يجنّ جنونها.

لذلك لا عجب الآن عندما نجد احتلالاً أميركياً للأراضي العربية السورية، ولا عجب بالقطع أن تتكرّر الاعتداءات الصهيونية على المواقع العسكرية للجيش السوري، فهو المستهدف الأول من هذه الحرب الكونية على سورية، لذلك يجب أن ندرك ونعي أنّ العدوان الصهيوني على سورية لن يتوقف، بل هو بداية لمواجهة مباشرة مع الجيش السوري الذي يدرك العدو أنه سيتفرّغ لتحرير الجولان بعد انتهاء مواجهته مع الجماعات التكفيرية الإرهابية، وإجبار القوات الأميركية والتركية على الانسحاب من فوق أراضيه، وبعدها يتفرغ العدو الصهيوني لمعركته الأخيرة مع الجيش المصري، لذلك يجب أن نكون مستعدين لهذا اليوم، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

الدوري الأميركي بكرة السلّة للمحترفين
فوز بولز وليكرز على نتس وهورنتس

سجل ديمار ديروزان 28 نقطة، ليفوز شيكاغو بولز بنتيجة 118–95 على بروكلين نتس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين الليلة الماضية.

وأحرز ديروزان 25 نقطة على الأقل للمباراة الخامسة على التوالي، ليساعد بولز على التغلب على نتس للمرة الثالثة في آخر 14 مواجهة بينهما. وأضاف زاك لافين 24 نقطة ونجح بولز في 46.9% من تصويباته في المجمل، وتفوق على بروكلين بواقع 42–17 في الربع الأخير. وتصدر كيفن دورانت لاعب نتس قائمة المسجلين في المباراة بـ38 نقطة، من بينها 11 في الربع الأخير، لكن بروكلين خسر لأول مرة بعد 5 انتصارات متتالية.

وفي مباراة ثانية، سجل لوكا دونتشيتش 25 نقطة، ليقود دالاس مافريكس للفوز 108–92 على نيو أورليانز بليكانز. وأضاف تيم هارداواي جونيور وجالن برانسون 17 نقطة، لينتصر مافريكس للمرة الرابعة في 5 مباريات.

ووضع نيويورك نيكس حدا لانتصارات فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز، بفوزه عليه 103–96، بفضل 31 نقطة من جوليوس راندل. وأضاف آر.جيه باريت 15 نقطة واستحوذ على 10 كرات مرتدة لصالح نيكس، الذي عوض خسارته بفارق 17 نقطة، الأحد الماضي، أمام كليفلاند كافاليرز.

ولعب سيكسرز دون جويل إمبيد المصاب بكوفيد19– ومن المتوقع غيابه 10 أيام، كما افتقد خدمات توبياس هاريس وإيساياه جو وماتيس تايبول بسبب بروتوكولات كوفيد–19. ولم يشارك بن سيمونز هذا الموسم، لأسباب شخصية. وتغلب ممفيس جريزليز 125–118 على مينيسوتا تيمبرولفز، بعد وقت إضافي بفضل 33 نقطة من جا مورانت.

وفي مباراة مثيرة، سجل أنطوني ديفيز ست نقاط، من 32 أحرزها خلال اللقاء، في الوقت الإضافي، واستحوذ على 12 كرة مرتدة لينتفض لوس أنجليس ليكرز بعد هزيمتين متتاليتين بالفوز 126–123 على ضيفه تشارلوت هورنتس، وأضاف زميله كارميلو أنطوني 29 نقطة وحقق راسل وستبروك ثلاثة أرقام مزدوجة بتسجيل 17 نقطة والاستحواذ على 12 كرة مرتدة وتقديم 14 تمريرة حاسمة لينتصر ليكرز لأول مرة في ثلاث محاولات منذ خسارة جهود النجم ليبرون جيمس لمدة أسبوع على الأقل بسبب الإصابة.

وسجل تيري روزير 29 نقطة لهورنتس وحقق لاميلو بول ثلاثة أرقام مزدوجة لثاني مرة خلال مسيرته بعد أن أحرز 25 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة وقدم 11 تمريرة حاسمة. وأضاف جوردون هايوارد 21 نقطة لصالح هورنتس الذي خسر للمباراة الخامسة توالياً.

وزير الشباب والرياضة جورج كلاس يعترف:
عوائق مالية وتقنية تحول دون نقل مباريات المنتخب

أكد وزير الشباب والرياضة جورج كلاّس، أنه يتابع ومدير عام الوزارة زيد خيامي، تحضيرات الاتحاد اللبناني لكرة القدم، للقاء المنتظر بين المنتخبين اللبناني والايراني، على ملعب صيدا البلدي، ظهر غد الخميس، ضمن الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية الحاسمة المؤهلة لمونديال قطر.

وقال الوزير في بيان «انطلاقاً من حرص الوزارة على حق الجمهور المقيم والمغترب في مشاهدة مباريات منتخبه الوطني، وبالأخص تلك التي تجري على أرض لبنانية، أجرت الوزارة الاتصالات اللازمة مع وزارة الإعلام ومع جهات خارجية ذات صلة».

وأردف «سعت الوزارة إلى تأمين الموافقة على منح الصورة لتلفزيون لبنان بقناته الأرضية، ليتبين أن جملة من العوائق الكبيرة التقنية والمالية تمنع ذلك، وأن الأمر ليس محصوراً بمسألة النقل الأرضي والفضائي، بل يستلزم ضمانات وشروط مالية وتقنية كبيرة، غير متوفرة، وهو ما ينطبق على العديد من الدول في القارة الآسيوية».

وتابع «سعت الوزارة بالتعاون الكامل مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم لتأمين حضور الجمهور ميدانيا وراسلت وزارتيّ الداخلية والدفاع، ثم راسلت الاتحاد الآسيوي لتأكيد التزام الحكومة اللبنانية بتأمين المباريات المقامة على أرضنا، وسعى الاتحاد جاهداً أيضاً في هذا الاطار».

وختم «إن الشعبوية ونشر الأكاذيب والأضاليل في هذا الموضوع، للحصول على تعاطف أو تفاعل أو التأثير على الجمهور، هو أمرٌ مسيء للجهود المبذولة وللمنتخب نفسه، وغير موضوعي، ويُعبّر عن أنانية مُفرطة، ويعكس عدم الاحساس بالمسؤولية، ولا يسعنا إلا أن نأسف للجوء البعض إليه، ونؤكد الإستمرار في العمل على متابعة (حقّ اللبنانيين بالمشاهدة)، مع المعنيين داخلياً وخارجياً، ضمن الامكانيات المتاحة لنا».

منتخبا لبنان وإيران غداً في صيدا
تفوّق إيراني في سجل اللقاءات بينهما

يستعد منتخبا لبنان وايران للمواجهة المرتقبة ضمن منافسات الجولة الخامسة من التصفيات الحاسمة المؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر 2022 عن قارة آسيا.

ويحتل منتخب إيران صدارة المجموعة برصيد 10 نقاط، في حين تأتي لبنان بالمركز الثالث بـ5 نقاط.

وستكون المواجهة المنتظرة، هي اللقاء رقم 11 تاريخياً بين المنتخبين، حيث تواجه الطرفان مرة في كأس آسيا 2000، ومرتين في بطولة اتحاد غرب آسيا 2002 و2004، ومرة في دورة الألعاب الآسيوية 2002، و6 مرات ما بين تصفيات كأس آسيا والتصفيات المزدوجة لكأسي آسيا وكأس العالم.

وحقق لبنان فوزا وحيدا على حساب إيران، ضمن تصفيات كأس العالم 2014، بتاريخ 11 أيلول 2012 ، بنتيجة 1–0، بهدف سجله رضا عنتر ، في بيروت.

وفاز المنتخب الإيراني 9 مرات على لبنان، جاء معظمها بنتائج كبيرة نسبيا، أكبرها كان في تصفيات كأس آسيا 2015، وذلك بتاريخ 6 شباط 2013، بنتيجة 5–0، في إيران.

وسجل منتخب إيران 29 هدفا في مجمل لقاءات المنتخبين، في حين أحرز لبنان هدفين فقط، عبر رضا عنتر ومحمد حيدر.

إستبعاد خمسة لاعبين عن منتخب ألمانيا
بسبب كورونا

أصيب لاعب في منتخب ألمانيا بفيروس كورونا، وخضع أربعة لاعبين آخرين للحجر الصحي كإجراء احترازي قبل المباراتين الأخيرتين ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم أمام ليختنشتاين، وأرمينيا.

وقال الاتحاد الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء، إن اللاعب، الذي لم يذكر اسمه، حصل على جرعتي لقاح ضد فيروس كورونا من قبل، ولم تظهر عليه أي أعراض.

وكانت اختبارات اللاعبين الأربعة الآخرين سلبية، ولكن السلطات الصحية المحلية في مدينة فولفسبورغ أمرت بعزلهم بسبب اقترابهم من اللاعب المصاب. وسيغيب اللاعبون الخمسة بالتالي عن مباراتي ألمانيا المقبلتين، علما بأن منتخب «المانشافت» تأهل بالفعل لمونديال «قطر 2022» قبل الجولتين الأخيرتين من التصفيات.

وتستضيف الماكينات الألمانية ليختنشتاين في فولفسبورغ غداً الخميس، ثم ستلعب أمام أرمينيا في يريفان يوم الأحد المقبل. وارتفعت معدلات الإصابة بكورونا في ألمانيا بشكل مطرد في الأسابيع الماضية، ووصلت إلى مستوى جديد أمس الثلاثاء، بتسجيل 213.7 إصابة جديدة لكل 100 ألف مقيم خلال الأيام السبعة الماضية.

فوز ودّي لمنتخب شباب سورية على نظيره اللبناني

حقق منتخب شباب سورية فوزاً ودياً على حساب مضيفه ونظيره اللبناني، في المباراة التي جمعتهما على ملعب أمين عبد النور في بحمدون.

ويأتي اللقاء ضمن تحضيرات المنتخبين لبطولة غرب آسيا للشباب، في العراق من 20 تشرين الثاني الجاري حتى 1 كانون الأول المقبل.

وشهدت المباراة أداءً جيدا من الطرفين، حيث أهدر المنتخبان عدة كرات خطرة.

ومع بداية الشوط الثاني حاول منتخب لبنان مباغتة الشباك السورية إثر ركلة حرة نفذها علي قصاص ارتطمت بالعارضة.

وفي الدقيقة 78 حوّل عمار عالمة كرة رأسية في الشباك، بعد تلقيه عرضية متقنة، ليسجل هدف المباراة الوحيد.

وحاول منتخب لبنان تسجيل هدف التعادل خلال ما تبقى من وقت، دون أن يفلح بذلك.

وألغى الطرفان المباراة الودية الثانية، والتي كانت مقررة بعد غدٍ الجمعة، وذلك بسبب وقوع المنتخبين في نفس المجموعة.

تشكيلة برشلونة المتوقعة تحت قيادة تشافي
جيرارد بيكيه وبوسكيتس خارج حساباته

قدّم نادي برشلونة الإسباني، مدربه الجديد تشافي هرنانديز أمام جماهيره في ملعب «كامب نو»، بعد استقدامه من السد القطري لخلافة الهولندي المقال من منصبه رونالد كومان.

ويأمل برشلونة وجمهوره أن يلعب تشافي دور المنقذ وسط أزمة رياضية وإدارية للنادي أسفرت عن رحيل الهداف التاريخي ليونيل ميسي وانتقاله لباريس سان جيرمان هذا الموسم.

ويحتل برشلونة المركز التاسع في الدوري الإسباني متأخراً بفارق 11 نقطة عن ريال سوسييداد المتصدر وبعشر نقاط عن غريمه الأزلي ريال مدريد.

وتوقع موقع «سبورت كيدا» الإسباني التشكيلة والنهج التكتيكي الذي سيعتمده تشافي في أشهره الأولى مع «البارسا»، وذلك من أجل إعادة الفريق إلى سكة الانتصارات واستعادة مكانته بين عمالقة أوروبا.

أشارت التوقعات إلى اعتماد تشافي على التمركز التكتيكي الميداني 4–3–3، وعلى تشكيلة ستخلو من لاعبين اثنين شكلا على مدى السنوات الـ15 الأخيرة العمود الفقري للفريق الكتالوني، وهما المدافع المخضرم جيرارد بيكيه، ولاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس.

كما يتوقع أن يتبع تشافي نهج سلفه كومان، بمنح الفرصة لخريجي أكاديمية الفريق، أمثال أنسو فاتي، والصاعد بابلو مارتن بايز جافيرا «غافي»، بينما سيسند للهولندي فرانكي دي يونغ، لعب دور لاعب الارتكاز أو المحوري، وسيشغل مواطنه ممفيس ديباي دور المهاجم الوهمي، ويتوقع أن تكون تشكيلة برشلونة تحت قيادة تشافي على الشكل التالي:

- في حراسة المرمى: مارك أندريه تير شتيغن.
- في خط الدفاع: إيريك غارسيا، رونالد أراوخو، جوردي ألبا، سيرجينو ديست.
- في خط الوسط: فرانكي دي يونغ، بيدري، وغافي.
- في خط الهجوم: ممفيس ديباي، عثمان ديمبلي، وأنسو فاتي.

تجدر الإشارة إلى أن فاتي وديمبيلي يعانيان حالياً من الإصابة وقد لا يشاركان في أولى المباريات لتشافي مع برشلونة.

«باكس» يهدي الرئيس بايدن حذاء كرة سلّة

قدّم لاعبو نادي «ميلووكي باكس» الأمريكي لكرة السلة، حذاء رياضياً من مقاس 53 أوروبي - 17.5 أمريكي، هدية إلى رئيس البلاد جو بايدن.

وزار لاعبو النادي الفائز بالدوري الامريكي للمحترفين هذا العام البيت الأبيض يوم الاثنين الماضي، في حدث هو الأول من نوعه منذ خمس سنوات، وقدّموا هدية غير عادية لرئيس البلاد خلال اجتماع تقليدي معه.

وقال أحد لاعبي «ميلووكي» لبايدن: «لدينا مفاجأة لك. لا أعرف ما هو مقاسك، لكننا أحضرنا لك أحذية مقاسها 17.5».

ورد بايدن مازحا «فقط؟» وأضاف «يا إلهي يا للعب!» ثم أعرب عن سروره بتلقي الهدية واستضافة الرياضيين في البيت الأبيض.

يذكر أن فريقي «غولدن ستيت ووريورز» بطل دوريي 2017 و2018 و«تورونتو رابتورز» بطل دوري 2019، رفضا لقاء الرئيس السابق دونالد ترامب بسبب خلاف مع سياساته، فيما ألغيت زيارة لاعبي «لوس أنجلوس ليكرز»، بطل 2020 إلى البيت الأبيض للاحتفال بفوزهم بسبب قيود كوفيد19– ومشكلات في جدولة الزيارة.

مشاركة اتحاد اليخوت اللبناني
في عمومية الاتحاد العالمي للشراع

شارك الاتحاد اللبناني لليخوت في اجتماعات الاتحاد العالمي للشراع والتي انعقدت طيلة الاسبوع الفائت، وقد كلف عضو الاتحاد كريستوفر جبران لحضور الاجتماع ومتابعة جميع الامور الإدارية المتعلقة بذلك، وحيث شارك جبران بعدّة أفكارتتعلق بمستقبل اللعبة في لبنان من خلال برامج التدريب وخصوصاً كيفية ادخال برامج تتعلّق بتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وبحسب الأهداف الأربعة التي وضعها الاتحاد اللبناني خلال ولايته ولأربع سنوات .

وكان الاجتماع مثمراً وقد ترأسه رئيس الاتحاد الدولي QUANHAI LI الذي أكدّ برنامج عمله والذي على أساسه قد ترشح لرئاسة الاتحاد.

كما صادقت الهيئة العمومية على الانتخابات التي حصلت خلال العام الماضي عن ريق المراسلة والتي تمّت بنجاح وبمراقبة شركات عالمية متخصصة.

السماح بحضور خمسة آلاف مشجّع مصري
للقاء مصر والغابون ضمن تصفيات إفريقيا

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس الثلاثاء، حصوله على الموافقات الأمنية لحضور خمسة آلاف مشجع مباراة منتخب «الفراعنة» ضد الغابون ضمن تصفيات إفريقيا المؤهلة لمونديال قطر. ومن المقرر أن يستضيف المنتخب المصري نظيره الغابوني في الـ16 من تشرين الثاني الجاري، على ملعب برج العرب في الإسكندرية، لحساب الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات.

وقبل مواجهة الغابون، ستلعب مصر ضد مضيفتها أنغولا بعد غدٍ الجمعة، ضمن منافسات الجولة الخامسة قبل الأخيرة. هذا، ويتصدر منتخب مصر جدول ترتيب المجموعة السادسة برصيد 10 نقاط، يليه ليبيا (6 نقاط)، ثم الغابون (4 نقاط)، وأنغولا (3 نقاط)، ويحتاج منتخب «الفراعنة» لفوز واحد في آخر مباراتين ليضمن تأهله رسميا إلى الدور الحاسم من التصفيات.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء /10/ تشرين الثاني 2021
Wednesday / 40 / November 2021

دردشة صباحية

الأسئلة الخاصة للصحافية دارين موجهة إلى الياس عشّي

■ يكتبها الياس عشّي

السؤال الخامس... يقول نعوم تشومسكي: الاستقرار يعني الانصياع لهيمنة الولايات المتحدة الأميركية، الاستقرار ليس أن تكون الأمور هادئة، إنما أن تكون تحت السيطرة»، ماذا تقول في ذلك؟

الردّ

. نعوم تشومسكي هو الكاتب اليهودي الوحيد الذي أقرأ له، ولديه مواقف على درجة عالية من الواقعية ضدّ الصهيونية، وضدّ الولايات المتحدة الأميركية.

في قول تشومسكي هذا تحريض مباشر ضدّ الهيمنة الأميركية، ووضع قاعدة جديدة للاشتباك بين الدولة والمواطن، ملخصها: رفض الاستقرار السياسي والمدني والاقتصادي للدولة الديكتاتورية، بشرط أن تبقى الأمور تحت السيطرة. بتعبير آخر: رفض تسليم الشارع للغوغائيين، وأصحاب المصالح الخاصة. وهذا ما لم نرَه في أيّ بلد عربي على الإطلاق.

نافذة ضوء

لن يُدرك العِزَ شعبٌ يكرهُ العملا

■ يوسف المسمار

بحكمة الله حَدِّثْ، واحسن العَمَلا
واسعىَ إلىَ الخَيْرِ تَسْتَنْعِمْ بما حصلا

أو ينجحُ الشعبُ في تحقيق يقظته
إنْ لَمْ يُجاهدْ وينسى الهَزْلَ وَالكَسَلاَ

فاللهُ ما شاءَ للإنسانِ عاقبةً
إلا الحياةَ التي فيها الهُدَى اكتملا

ويجعل العقلَ دستوراً لنهضته
ما خابَ شعبٌ على إبداعِه اتكلا

فإنْ ضَلَلنا وسرنا عَكْسَ حِكمته
لا شيءَ نَجْني سَوى ما يقْتُلُ الأملاَ

هيَ الحقيقةُ أن اللهَ زَوَّدنا
بالروحِ والعقلِ حتى نَنْبذَ المَللا

وحكمةُ الله أن تَبْقى مواهِبُنا
في خدمةِ الحَقِّ مهما الباطلُ اشتعلا

ونلمأ الأرض بالضوْءِ الذيَ شَمَلا

فليسَ كالحَقِّ للإنسانِ ينفعُه
وليسَ كالعدلِ نهجٌ يرفَعُ المُثُلا

ونجعل الكونَ والأجرامَ ساجتنا
حتى يرى اللهُ أنّ العَقْلَ قدْ كَمُلا

ما أُعْطيَ الناسُ حقَ الظلمِ بينهُمُ
أو مارَسَ الظُلْمَ إلا كلُ مَنْ جَهِلا

ومَجَّدَ اللهَ تمجيداً به انْتَصرتْ
شرائعُ الحقِ حينَ العالمُ اكتملا

بل أُعطيَ الحقُّ للمظلوم مُطلَقهُ
أن يَرْفضَ الظلمَ لوْ باللهَ قدْ وُصِلا

هذي عقيدةُ نهضتنا التي فعلتْ
هيهاتِ هياتِ نرضى غيرها بدلا

فكيفَ نَرْضى غُزاةً ظُلَّماً هَمَجاً
روحَ الكراماتِ في وجدانهم مَحلُا؟!

فسوريا العقلُ والإبداعُ ميزتُها
منها إلى اللهِ دينُ العقلِ قدْ وصلا

هل ينفعُ الصمتُ في وجهِ الألى ظلموا؟
أم ينفعُ العفوُ مع مَنْ آلَه الهُبَلا؟

فلنُطْلِق العقلَ في الأجيالَ زوبعةً
تُحَرِّكُ العَزْمَ حتى يبلغَ الأزلا

يا أخوةَ العزِّ، إياكمْ بني وطني
أنْ يُوشِمَ الدهرُ في ذكرٍ لكمْ خَجَلا

فحكمةُ المجدِ في التاريخ داويةٌ
لكلِ مَنْ رامَ آفاقَ السَما وَعلا

لنْ يَغْفرَ اللهُ للأشرار في بلد
فيها هُدى اللهِ والإلهامُ قدْ نزلا

لنْ يَعْرِفَ الحقَ مَنْ زاغتْ بصيرتُه
واستصوبَ الحِقْدَ والبُهْتانَ والهَبَلا

يا أخوةَ العزِّ صهيونٌ يُسَمِمُكمْ
في شكلِ أعراب سمَّ الفتكِ قدَ جَعَلا

لن يُدركَ العزَّ شعبٌ يكرهُ العملا
أو يَحْفظَ المَجْدَ شعبٌ يَعشقُ الكسلا

لو كان في العُرْبِ شيءٌ من كرامتهمْ
ما كان للغربِ أن يلهو بهمْ جَذلا

بل يصنعُ المجدَ شعبٌ ناهضٌ بطلٌ
حُبَّ التَحَدّي وعِشْقَ النصرِ قدْ نَهَلا

هيهاتِ هيهاتِ في الأنذالِ نَلْمحُها
مظاهرَ العدلِ إلا اللؤمَ وَالدَجَلا

في سوريا النورِ قدْ كانتْ منابعهُ
وسوريا العِزّ تبقى للعُلى المَثَلا

قدْ ثبَّتَ اللهُ في الإنجيلِ حكمته:
من يأملُ السلمَ من باغٍ قدَ انخذلا

وتَهْرِمُ الأرضُ أمَّا سوريا أبداً
تُجَدِّدُ الروحَ والإنسانَ والأجَلا

وصدَّقَ اللهُ في القرآنِ آيتَه:
من رامَ خيراً من الأعْرابِ قدْ فشلا

تموزُ ما كانَ إلا شعلةً خَفَقَتْ
تُطاردُ العَتْمَ حتى زالَ وانْمَحلا

هيَ الحقيقةُ لا غشٌ ولا كذبٌ:
لا ينجحُ المرءُ إنْ لمْ يُحسنِ العملا

هذي عقيدتُنا تألُّقُ نهضة
إلاَّ إلى الله ما شقَّتْ لها السُبُلاَ

شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

جدليّة

ديْدن العائلة الحاكمة في السعودية كان في المطلق وما يزال أمران... السلطة والثروة... ولكن الدفاع الموضوعي والسياسي الذي يستخدمه أولياء الأمر في معرض تشبّثهم بالاستحواذ على هذين المغنمين، وإزاء التصدّي لكل من يحاول كشف هذا النهج التسلطي الإستحواذي، لا بدّ أن يكون جذاباً من الناحية الجدلية. ففي زمن عبد الناصر كان الطرح إسلامياً، حيث انبرت الجوقة الإعلامية والفكرية تصدّياً لقومية عبد الناصر ونهجه العروبي... بأن اليعربية هي ارتداد إلى حقبة ما قبل الإسلام، وهذا لا يجوز دينياً، فالإسلام يجبّ ما قبله... إمنيح... الآن... الطرح أصبح شيئاً آخر... فإيران لا يجب ان تدسّ أنفها في شؤوننا نحن العرب و mind your own business... Iran ... وحينما تساءل البعض... لكن إيران هي دولة إسلامية وجارة وتحمل لواء التصدي للعدوانية الصهيوأميركية، كان لا بدّ من اختراع جدلية أخرى، فهذا العقل البراغماتي النفعي الاستملاكي بالسليقة لا يكف عن التلوّن كيفما تقتضيه الظروف، إذن فلنسلخ عن إيران إسلاميتها ولنقل إنها مجوسية فارسية... لكأني بهذا العقل المضمحل ينسى الآن أنّ جدليته البارحة كانت بأن الإسلام يجبّ ما قبله، فإنْ كان قد جبّ اليعربية، فقمينٌ به أن يجبّ الفارسية أيضاً... لا يهمّ ذلك بالنسبة للسلطة في السعودية... فلكلّ مقام مقال... ولكل حادث حديث... وممارسة المنطق لهم هي كمن يخلط السمك باللبن بالتمر هنْدي أو كله عند العربِ صابون...

سميح التايه

محمود درويش ونجاة الصغيرة
الحنين من طرف واحد

■ حمزة البشتاوي*

من أوضح ما قيل عن قصة الحب التي جمعت بين الشاعر محمود درويش والفنانة نجاة الصغيرة ما قاله الكاتب والصحافي عبد الباري عطوان في كتابه (وطن من كلمات) الصادر عن دار الساقي عام 2011 حيث قال: نعم كانت هناك قصة حب جمعت بين محمود ونجاة، والقصة بدأت منذ وصول محمود إلى القاهرة قادماً من موسكو في العام 1971 حيث أقام في فندق (شبرد) المطل على النيل، وفي كلّ يوم كانت تأتيه سلة ورد إلى غرفته عليها كرت يحمل توقيع (مع تحياتي نونا).

واستمرّ وصول الورد إلى أن تلقّى محمود اتصالاً هاتفياً سألته صاحبته بصوت ناعم ورقيق: أكيد أنت عايز تعرف مين نونا، بكرة الساعة 12 انتظرني أمام المدخل الرئيسي للفندق سأحضر بسيارتي.

وفي الموعد المحدّد تماماً وبينما كان الترقب والتوتر والقلق مسيطراً على محمود درويش اقتربت منه سيارة فارهة مغطاة نوافذها بستائر سوداء، ثم فتح الباب الخلفي للسيارة وبهدوء شديد أطلت منها الفنانة نجاة الصغيرة واقتربت منه بابتسامة رقيقة وقالت له: عرفت مين هي نونا. فقال لها بخجل وارتباك خفيف كنت وما زلت جزءاً من تاريخي العاطفي، وأشعر بأنّ هناك سراً بيننا، وقد يكون الورد علامة تأكيد لهذا السر، فردّت عليه بارتباك مماثل: (يجوز).

ورغم أنّ هذا اللقاء كان الوحيد بينهما، إلا أنّ قصة الحب لها قد تكون حصلت من طرف واحد حيث قال محمود درويش لصديقه الشاعر سميح القاسم: لقد اتصلت بها بعد فترة طويلة من هذا اللقاء وذكرتها بالورد وبالكتاب الذي كنت قد أرسلته هدية لها، ولكنها أجابتني معتذرة بأنها لم تنتبه بسبب عوامل النسيان فقلت لها: قد يكون النسيان هو تدريب الخيال على احترام الواقع، فقالت: إن لا ذنب لها في ذلك ولكنني، لم أشفَ مما حصل بل أصبحت أكثر إدماناً على سماع أغنياتها وخاصة أغنية (إلا إنت) التي أشعر بأنها تغنيها لي وليس لأحد غيري، وهذا خيال ألجأ إليه رغم تناقضه الكبير مع الواقع والظروف. وهنا سأله الشاعر سميح القاسم: ألم تكتب لها شعراً، فأجاب: لقد أدركت متأخراً بأنني قد أكون عشت تجربة الحب من طرف واحد وهذه التجربة حضرت في الكثير من قصائدي وإنطلاقاً من حبي لها وللغناء، وأنت كما تعلم بأنّ علاقتي بالشعر بدأت أساساً عن طريق علاقتي بغناء الفلاحين في بلادنا ومنذ أن عرفت صوتها وعيناها أصبحت أكثر رومانسية في الشعر والغناء وهنا

أتذكر مقطع من قصيدة أبيات غزل حيث أقول:

سألتك: هزي بأجمل كف على الأرض/ غصن الزمان/ لتسقط أوراق ماض/ ويولد في لمحة توأمان/ ملاك وشاعر/ ونعرف كيف يعود الزمان لهيباً/ إذا اعترف العاشقان/ إذا فهمت مقلتاك شرودي وصمتي/ أنا عجباً كيف تشكو الرياح/ بقائي لديك؟ وأنتِ/ خلود النبيذ في صوتي/ وطعم الأساطير والأرض أنتِ/ لماذا يسافر نجم على برتقالة ويشرب يشرب يشرب حتى الثمالة...

وقد بقيَ لصوتها تأثير شعري في البناء والإيقاع والخيال، وبقيت هذه العلاقة كجرح من طرف واحد لم تأخذ نصيبها في الواقع بل سكنت دون إنتباه في أسطورة الغياب رغم بقاء صوتها الذي يشبه النرجس والزنبق الأبيض في داخلي يضيء الذاكرة والأحلام، على الرغم من إكتشافي المتأخر بأنّ الورود التي أرسلتها لم تكن سوى مجرد رسالة حنين من لا أحد إلى لا أحد.

*كاتب وإعلامي

فنان الكاريكاتير السوري رائد خليل يحصد جائزتين دوليتين

حصد فنان الكاريكاتير السوري رائد خليل جائزتين ضمن مسابقتين دوليتين في كل من كوريا الجنوبية وكرواتيا، أقيمتا بمشاركة واسعة من رسامي الكاريكاتير في العالم.

الجائزة التي نالها خليل من كوريا كانت عبر مسابقة «سيكاكو دايجون» الدولية العاشرة، وصور من خلالها واقع الحروب بتوصيف شديد البلاغة والسخرية من الصلف الأميركي ودوره التخريبي في دول العالم كافة، حيث تماهت لوحة الخوذة الأميركية مع حال «الصرصور» الذي يموت بوضعية الاستلقاء على ظهره بسبب الفشل الكلي في جهازه العصبي.

أما الجائزة التي نالها خليل في كرواتيا فكانت عبر مهرجان «زيجي بووم» الدولي الأول بمشاركة 154 رساما من 42 دولة.

واستناداً إلى روحية الموضوع المطلوب الزلازل بأشكالها كافة سلطت لوحة خليل الضوء بصورة رمزية على من يروجون للدعاية الأميركية ونشر أفكارها، بينما هي في جوهرها تحرق المتلطين بها.

وقال الفنان خليل في تصريح لـ «سانا»: «إن الأعمال الفائزة تندرج في إطار المهمة السياسية لفن الكاريكاتير وخصائصه التبشيرية والتحريضية معاً ووظيفته الأساسية في فتح الأبواب المغلقة».

ولفت خليل إلى أن الواقع المعرفي أتاح مناخاً خصباً للتعبير خارج القيود، معتبراً أن المثقفين عبر العالم حالياً في مواجهة بعض الأقلام بتسمياتها المختلفة التي تتماهى مع إيقاع المادة والسياسة في حين أن خدمة الحقيقة تتطلب الشجاعة والصدق.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل